

## ما بعد العفو الرئاسي: الناصريون طالبوا بالمساواة

# الحكمة المتخصصة تنتظر القرار الخطي

■ «النداء» - خاص:

طالب سلطان العتواني -أمين عام التنظيم الناصري- الرئيس علي عبدالله صالح، بالعفو عن كافة الناصريين المنفيين قسراً في الخارج.. مستغلاً العفو الذي أعلنه الرئيس بمناسبة أعياد الثورة عن كافة انصار بدر الدين الحوثي، المحتجزين على ذمة أحداث صعدة.

وأعلن الرئيس، الأحد الماضي، في محافظة تعز، أيضاً، تعويض أسرة آل حميد الدين، عن ممتلكاتهم.

واعتبر العتواني أن عمليات العفو التي يعلنها الرئيس من أن إلى آخر تشعروهم بالحيف وعدم المساواة بين أبناء الوطن الواحد، وقال

في تصريحاته تلك لصحيفة «القدس العربي» اللندنية: إن السلطة أعلنت خلال السنوات الماضية العفو عن جميع من تعتقد أنهم ارتكبوا جرائم ضد الوطن، بينما للأسف، لم تعلن أي عفو عن الناصريين الذين اتهموا في الانقلاب ضد الرئيس علي عبدالله صالح. مشيراً إلى رفض السلطة حتى اليوم، تسليم جثث الناصريين الذين ماتوا حينها.

الحكمة الجزائية المتخصصة في قضايا أمن الدولة أجلت الثلاثاء الماضي جلستها في قضية ما يسمى بخلية صنعاء، والمتهمة بمناصرة حسين بدر الدين الحوثي.

في حين طالبت المحكمة من هيئة الدفاع، إحضار نسخة من قرار العفو، بعد أن كانت الهيئة

دفعته بعدم جواز السير في إجراءات المحاكمة نظراً لصدور عفو من رئيس الجمهورية. وأقر القاضي نجيب القادري -رئيس المحكمة- تحرير رسالة إلى وزارة الشؤون القانونية من المحكمة لإرسال قرار العفو. وحتى ذلك الحين، قرر تأجيل الجلسة إلى ما بعد اجازة شهر رمضان المبارك.

قرار العفو الذي اعتبر مفاجئاً، رحبت به أوساط عديدة، ودعى عبد الملك الحوثي (شقيق حسين بدر الدين الحوثي) إلى تطبيق عملي بالأفراج عن جميع المحتجزين، ووقف المحاكمات مع كفالة حقوقهم المشروعة في التعبير السلمي. وجاء في تصريحاته لموقع «الشورى نت» حول

التتمة في الصفحة ٤

## الإرهاب وقمع الحريات في محادثات الرئيس مع بوش



■ «النداء» - خاص:

اتخذتها صنعاء في الجوانب السياسية والأمنية لكبح جماح الجماعات الإسلامية المتشددة.

وحسب المصدر فإن قضية الإصلاحات الاقتصادية ومكافحة الفساد تحتل المرتبة الثانية في جدول الأعمال، حيث يبدي الأمريكيون قلقاً متزايداً من فشل السلطات اليمنية في مواجهة الفساد والحد منه، ومن تردّي الأوضاع الاقتصادية وعدم القدرة على اتخاذ إجراءات من شأنها المساهمة في جذب الاستثمارات الأجنبية وخلق بيئة مناسبة لعمل القطاع الخاص. على أن قضية الحريات والاعتداءات التي

التتمة في الصفحة ٤

في السابع من نوفمبر القادم سيحل الرئيس علي عبدالله صالح ضيفاً على الرئيس الأمريكي جورج بوش في ثالث زيارة للرئيس إلى الولايات المتحدة منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر. ومن المقرر أن يبحث الرجلان في ثلاثة مواضيع أساسية تتعلق بالتعاون الأمني والإصلاحات السياسية والاقتصادية..

ووفق ما قالته مصادر دبلوماسية غربية في صنعاء لـ«النداء» فإن جدول أعمال الزيارة يتضمن ثلاث قضايا: أولاً الحرب على الإرهاب والتعاون القائم بين البلدين في هذا الجانب والإجراءات التي

## الرباعي ينفي أي صفقة مع السلطة

# البيان الختامي لاتحاد القوى يحث المشترك على الرئاسة

■ «النداء» - عبد الحكيم هلال:

واتهم بيان الإتحاد الصادر عن المؤتمر العام الثالث، وزارة الإعلام ولجنة شؤون الأحزاب بوقوفها وراء العصاة المسلحة التي اعتدت على مقرات الإتحاد ووثائقه، ومساندتهما في إصدار منشور مستنسخ ومزور باسم صحيفة الشورى وكلف المؤتمر العام، الأمانة العامة رفع قضية ضد الوزارتين إلى جانب مقاضاة وزارة الداخلية واجهزة الأمن التي رفضت القيام بواجباتها الدستورية والقانونية إزاء ذلك.

ورحب الرباعي بالعفو عن المحتجزين على ذمة أحداث صعدة، وقال: بالنسبة لنا فإننا نطالب بالإفراج عن كافة المحبوسين بغير وجه حق، وقال عن تعويض آل حميد الدين عن ممتلكاتهم، إن ذلك هو الطبيعي مضيافاً لوقارنا ما يحصل الآن بما كان يحصل في عهد آل حميد الدين لوحدنا أنهم كانوا صوفيين..

وبينما طالب البيان الختامي أحزاب اللقاء المشترك سرعة إنجاز مشروع الإصلاح السياسي، أكد الرباعي أنه سيكون جاهزاً في ظرف أسبوع

التتمة في الصفحة ٤

ظل مع فعاليات المؤتمر إلى آخر لحظة، ونفى أن يكون تم إسقاطه من المجلس الأعلى للحزب، مشيراً إلى تجديد انتخابه، إلا أنه لم يستبعد تغير موقع المتوكل كأمين عام مساعد للحزب، بحسب ما ستسفر عنه التعديلات في النظام الأساسي المكلفة بها الأمانة العامة، ما بعد رمضان..

وبخصوص ممتلكات الإتحاد أكد الرباعي أنها مسؤولية الدولة ولن تضيق، مشيراً إلى أنه وعبر القضاء سيتم حسم قضية مقرات الإتحاد والصحيفة المسطوع عليها، وإن لم يسعهم ذلك في اليمن سيلجأون إلى ستراسبورغ..

واتهم الرباعي بعض من أسماهم بالمتساقطين - قال إن منهم من فصل قبل أربع سنوات من الإتحاد - بتلقيهم أوامر بالعودة لشق الإتحاد. وقال عن رئيس تحرير الشورى الحالية - وصفها بالخطيئة - أنه كان عضواً في الإتحاد قبل إقرار فصله، لكنه وقع كالذباب على الحلوى، مشيراً إلى أن من منحه قرار رئاسة التحرير هو الحارس زيد صلاح الذي لا يفقه شيئاً في الإعلام، حسب وصفه له.

نفى محمد الرباعي أمين عام اتحاد القوى الشعبية، وجود أي صفقة مع السلطة يتم بموجبها التخلص من الأمين العام المساعد للحزب الدكتور محمد عبد الملك المتوكل، وعضو الأمانة العامة عبد الكريم الخيواني - رئيس تحرير صحيفة الشورى، والشورى نت- مقابل السماح للحزب بعقد مؤتمره العام الثالث وإعادة فتح صحيفته..

وقال الرباعي في مؤتمر صحفي عقده الأحد الماضي بمناسبة اختتام الإتحاد لمؤتمره العام الثالث، والذي عقد في الفترة من ٢٢ - ٢٣ سبتمبر الحالي: «إن الإتحاد لا يؤمن بالصفقات السياسية ولا يمكنه المساومة على أعضائه وكوادره..» وفي رده على سؤال «النداء» حول ذات الصفة وعلاقتها بالانتخابات الرئاسية، وملاحظة تغيب الاثنين (المتوكل، والخيواني) عن هذا اللقاء، جدد الرباعي تأكيده لعدم وجود مثل هذا الأمر، وعلل تغيب المذكورين باعتذارهم عن الحجى لظروفهم الخاصة، مؤكداً أن المتوكل

## مؤتمر «شركاء في المستقبل» ينهي أعماله في الكويت

■ الكويت - سعادة عالية:

على المتدربات المتطلعات للوصول إلى مواقع ريادية في التشكيل الحكومي . وفي حفل الافتتاح اكدت معصومة المبارك، وزيرة تخطيط ووزيرة دولة للتنمية الإدارية في دولة الكويت «أن الحرية السياسية ليست شيئاً يطلب انما هي ضرورة»، ولا يتأتى ذلك الا بمشاركة المرأة.

وحيال المتغيرات في الساحة قالت: «علينا اللحاق بالركب بالتدريب والتأهيل للمشاركة الفعالة وزيادة الخبرة التي تعمل على تعزيز مكانة المرأة» ولن يتحقق هذا إلا بتحفيز النساء في القضايا الانتخابية سواء بالبدء بالتوجه الى التسجيل في الجداول الانتخابية أو إقناعهن بأن هذه الخطوة جوهرية للمشاركة.

وتطرقت الى أهمية الإعلام وادارة الحملات الانتخابية في الوصول الى القواعد الانتخابية، وماهو المهم والأهم والأقل أهمية.

والقى السفير الاميركي في الكويت ريتشارد ليبارون، كلمة اشار فيها الى مبادرة الولايات المتحدة التي اطلقتها

التتمة في الصفحة ٤

يختتم اليوم في مدينة الكويت مؤتمر «ملتقى مدرسة الحملة الإقليمية النسائية - شركاء في المستقبل» الذي اقامه المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية بمشاركة من «الجمعية الاقتصادية الكويتية - اللجنة النسائية» والجمعية النسائية الاجتماعية والثقافية ومبادرة الشراكة الشرق اوسطية.

وتشارك في المؤتمر، الذي يعد الأول من نوعه في الاقليم، ٥٢ امرأة من مختلف اقطار الوطن العربي، منها اليمن، التي شاركت بوفد يضم ممثلات عن احزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني. ويأتي المؤتمر قبيل استحقاقات انتخابية عديدة في المنطقة..

وهو يهدف إلى تدريب المشاركات في إدارة الحملات الانتخابية واستراتيجية التواصل والعلاقات الحزبية والتنظيمات السياسية.

من بين المشاركات في فعالياته، التي عقدت على مدى أربعة أيام، نساء مخضرمات من اعضاء البرلمانات ووزيرات ورئيسات وزراء؛ بهدف عرض خبراتهن

## دراسة دولية: اليمن لا يمتلك إلا تسعة ملايين قطعة سلاح فقط

لا يزيد عن ٩ ملايين قطعة بحوزة الدولة والقبائل والأفراد والأسواق.

وقال الباحث إنه من خلال إحصائية لعدد سكان اليمن والعدد المفترض للذين يمتلكون اسلحة صغيرة والمخزون الاحتياطي للجيش، فإن العدد المفترض ينبغي أن لا يتجاوز ٧ ملايين و٣٠٠ ألف قطعة، أي ٤ قطع سلاح صغيرة لكل فرد، أو ٤٠ قطعة لكل ١٠٠ شخص لإجمالي عدد السكان الذي يربو على ١٨ مليون نسمة.

وبموجب هذه النتائج فإن اليمن تقترب من أعلى المراتب في القائمة القصيرة للدول التي توجد فيها الأسلحة الصغيرة، حيث أن المرتبة الأولى ما تزال تحتلها الولايات المتحدة الأمريكية. وتشير الدراسة إلى ما قالت إنها أسباب ثقافية للطلب على الأسلحة الصغيرة في اليمن؛ إذ أن مستويات الطلب بين المدنيين مرتبطة بالنمو السكاني في البلاد، ما يجعل نسبة استهلاك البلاد للأسلحة الصغيرة يحتمل أن تكون ٢٠٠ ألف قطعة جديدة في كل عام.

ويشكل ميلر في التقديرات الشائعة بأن في البلاد حوالي ٥٠ مليون قطعة سلاح صغيرة ويقول: «بالتأكيد ليس الأكثر تسليحاً في العالم» عند الأخذ بعين الاعتبار حصة الفرد من السلاح والمستوى العالي لفتك السلاح، قبل ان يعود ليؤكد: «ومع هذا لا يزال اليمن بالفعل بلداً خطيراً».

ويوضح أن غالبية الأسلحة الصغيرة في اليمن مصدرها دول الكتلة الشرقية السابقة أو الصين، مع وجود عدد قليل من دول أخرى يرجع تاريخ بعضها إلى بدايات القرن ١٩م. ويقول: «في المقابل فإن هذا البلد يصدر الأسلحة إلى منطقة

التتمة في الصفحة ٤

على عكس ما كان متداولاً استناداً إلى تقديرات مسؤولين يمينيين قال ديك ميلر، الخبير في المعهد الدولي لدراسة الأسلحة: إن اليمن لا يمتلك إلا تسعة ملايين قطعة سلاح صغيرة موجودة لدى القوات الحكومية والمواطنين على السواء، أي أقل من ٢٠٪ من الرقم الذي أعلنه وزير الداخلية الأسبق حسين عرب والذي قال فيه إن هناك نحو خمسين مليون قطعة سلاح.

الدراسة الميدانية التي نفذها ميلر لصالح مشروع مسح الأسلحة الصغيرة في المعهد العالي للدراسات الدولية في جنيف، توصلت إلى أن حجم الأسلحة في اليمن



## نقابة الصحفيين تدعو المنظمات الدولية، الضغط لإطلاق سراح «علوني»

■ «النداء» - متابعات:



استنكرت نقابة الصحفيين اليمنيين الحكم الصادر بحق مراسل قناة الجزيرة تيسير علوني، من محكمة إسبانية، والقاضي بسجنه سبع سنوات، بتهمة التعاون مع تنظيم القاعدة، في الوقت الذي برأته من تهمة الانتماء للقاعدة. وفي بيان للجزيرة وزعته لوسائل الإعلام المختلفة، قالت إنها

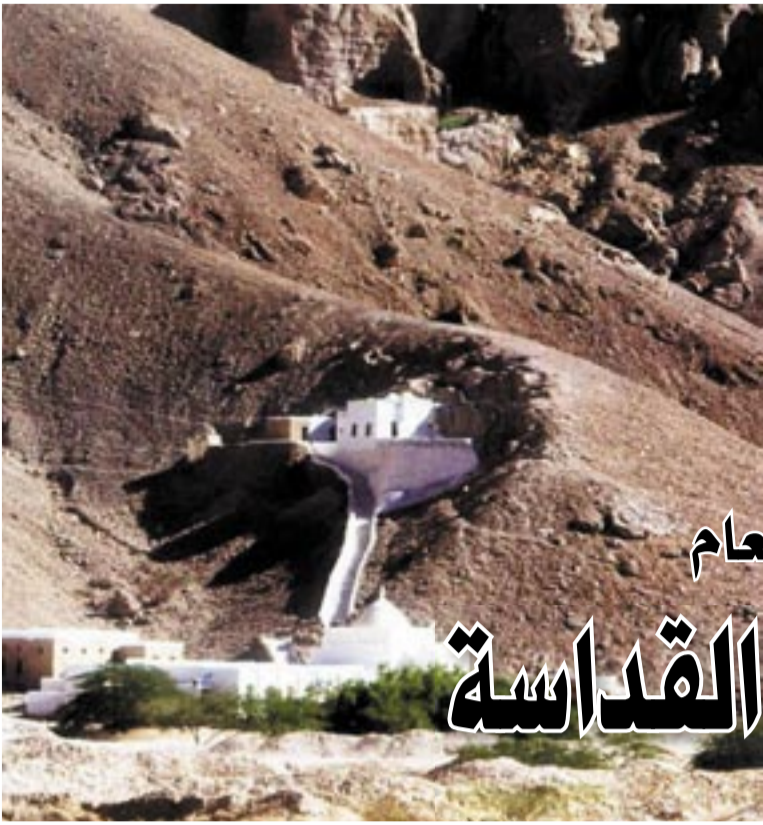
ستبدأ خطواتها الفورية لاستئناف الحكم، الذي انتقدته بشدة واعربت عن صدمتها واستيائها الشديدتين، معتبرة إياه «حكماً جائراً وسابقة خطيرة في تاريخ مهنة الصحافة والصحفيين»، وتعهدت بمواصلة دعمها لمراسلها والدفاع عن سلامة نهج المهني وشجاعته الصحفية..

نقابة الصحفيين اعتبرت في بيانها الصادر أمس الأول أن الحكم يتعارض مع القوانين الدولية، وحقوق الإنسان، مطالبة القضاء الألماني إعادة النظر فيه.

ودعت كافة المنظمات الدولية التضامن مع الزميل علوني، والضغط على الإدارة الإسبانية لإطلاق سراحه. الحكم الذي اصدره القضاء الإسباني ضد مراسل الجزيرة اعتمد على عدة تهم منها اللقاء التلفزيوني الذي

التتمة في الصفحة ٤





على تلة "وادي الأحقاف" الرملية بصحراء حضرموت اليمنية كانت الجباه البيضاء لمسلمي جنوب شرق آسيا تنز عرقاً فيما الأكف مرفوعة والأعين معلقة في السماء تردد ابتهالات وأدعية. في هذا المكان يوجد مزار طاعن في القداصة هو قبر نبي الله هود عليه السلام وقد انتهت قبل أيام طقوس الزيارة التي حضرها آلاف من المسلمين عربياً وأجانباً في طقوس تعود إلى ١٥٠٠ سنة. يحتشد كل عام على هذه التلة زهاء ١٠٠ ألف مسلم من اليمن ودول عربية ومن دول جنوب شرق آسيا.. والزيارة بالنسبة لهؤلاء طقس روحاني موغل في القدم توارثه اليمنيون بكل تفاصيله الروحية تماماً كما توارثه آلاف المسلمين من دول شرق آسيا خاصة تلك التي دخلت الإسلام عن طريق دعاة حضارم. يُصنّف الضريح باعتباره من أقدم المزارات في المنطقة وقد حظى منذ القدم بقدسية لدى العرب حيث كان يقام بالقرب منه واحد من أشهر أسواق العرب في الجاهلية.

ابوبكر عبدالله

## آلاف اليمنيين والعرب والأجانب زاروا الضريح هذا العام طقوس روحانية لمزار طاعن في القداصة

لشاطري، والقرطبي، والضحاك، الثعالبي، القزويني، الغزا، لي، السبوطي، الخازن، الخزاعي والشوكاني والتي تؤكد جميعها أن قبر هود في مقام في منطقة وادي الأحقاف بحضرموت.

ويقول ابوبكر المقداد: إن الترتيب للزيارة يبدأ عادة قبل شهر شعبان حيث يتولى العلماء والوعاظ حث الناس في المساجد على الزيارة ويرافق ذلك تلاوة وترديد القصائد المحبذة للزيادة.. وبعد ذلك يتم قراءة قصة الإسراء والمعراج في المساجد والجوامع كما الحال في معظم مناطق اليمن ثم "التهويد" ثم قصة المولد المعروف بمنطقة تريم وهي عبارة عن تسجيلات تحت على زيارة قبر هود وعند كل آخر تسجيلية تغنى لفظة الجلالة ثم يقول الجميع بأصوات مرتفعة "هود يا هود" يا غافل أذكر الله وقل لا إله إلا الله.

وبعد التهويد يصطف الناس لأداء الأراجيز في مجاميع يتوسطهم نشاد يتغنى بالقصائد والمجموعة تردد الترجيح.

### الضريح المقدس

يقع قبر النبي هود عليه السلام شمال شرق مدينة سيئون وهو مقام على سفح جبل إلى جهة الشرق من بئر برهوت وهو ما تؤكد الروايات الواردة في مصنفات العديد من العلماء والمراجع، والتي تؤكد أن مساكن الأحقاف كانت مقامة في شمال حضرموت وأن هوداً سكن المنطقة بعد هلاك عاد إلى أن مات ودفن في منطقة تقع إلى الشرق بالقرب من مدينة تريم حيث يقع وادي برهوت.

ويؤكد المؤرخون أن المقصود بالأحقاف التي ورد ذكرها في القرآن هو منطقة في حضرموت فيما تفيذ كتب السيرة أن لهود أربعة أبناء منهم قحطان أبو اليمن. ويرفض سكان حضرموت الحديث عن الروايات التي تتحدث عن وجود قبر النبي هود عليه السلام في أماكن أخرى ويردون على هذه الدعاوى بالكثير من الاستشهادات التي وردت في مصنفات بعض المفسرين والعلماء أمثال الواقي، الهمداني، ابن كثير، المسعودي،

الطريقة الصوفية في حضرموت، إن في الزيارة حث على التوبة وترك المعاصي لأن من أداها تصحيح التوبة.. ثم هناك المشاركة في ذكر الله مع الجماعة والاجتماع مع الصالحين من عباد الله وهناك التضرع والتبهل والتوسل بالانبياء.

طقوس الزيارة لا تقتصر على فئة دون غيرها بل تشمل كل الفئات والأعمال من موظفين وطلبة وتجار ومزارعين وصيادين رجالاً ونساء وحتى أطفال.

ويقول ابوبكر المقداد "في كل عام نشارك في الزيارة ولم يحدث أن توقف الناس عن زيارة قبر نبي الله هود عليه السلام.. ويتحدث عن قدسية المكان بالإشارة إلى أن هذا الضريح له مكانته الكبيرة لدى المسلمين، وهو الوحيد المعروف من



• الشيخ عمر بن حفيظ

ويقول الباحث فهمي عبيد الحضرمي، من أبناء حضرموت، إن طقوس الزيارة تعود إلى ما قبل ١٥٠٠ عام وتواصلت بعد الإسلام إلى الوقت الحاضر.. ولذلك فإن للقبر عند الحضارم وغيرهم من مسلمي دول شرق آسيا مكانة مقدسة وجميعهم يأتون إليه سنوياً إيماناً بقدسية المكان وصاحبه.

ابوبكر المقداد، الذي يعمل في أحد الأربطة الإسلامية بحضرموت، واحد من المشاركين في الزيارة يتحدث عن معتقدات إيمانية عتيقة ومتوارثة "فالزائر يسمون شهر شعبان" شهر هود" تقديراً لمكانة الضريح لديهم.. وهي مكانة روحية يعبر عنها الحضور الكبير لهذا الطقس السنوي الذي يؤمنه العلماء وطلبة العلم كما الموظفين والتجار والمزارعين والفلاحين..

وبعض هؤلاء يقطعون آلاف الأميال لأداء الزيارة.

تستمر أيام زيارة الضريح ٨ أيام تبدأ في ٥ شعبان وبالنسبة لسكان تريم بحضرموت فإن أيام الزيارة الثمانية عطلة عن العمل يتفرغون خلالها لترتيب استعدادات الزيارة ويعتقد أن هذه الأيام مباركة وينبغي.

### طقوس عتيقة

وردت قصة سيدنا هود عليه السلام في القرآن الكريم بقوله تعالى "واذكر آخا عاد إذ انذر قومه بالأحقاف" وهو نبي مرسل من الله سبحانه وتعالى إلى قوم عاد الذين سكنوا وادي الأحقاف بحضرموت في أزمنة غابرة وسلط الله على قومه الريح بعد أن كذبوه.

وتروي كتب السيرة أن مساكن عاد كانت من أكبر بلاد الله عمراناً وأكثرها زرعاً وشجراً.. ولما سلط الله عليهم الريح طمرت بالرمال في تلك الكثبان التي عرفت تاريخاً باسم الأحقاف.

وتنطلق طقوس الزيارة لقبر النبي هود من القصة القرآنية وذلك بحسب بعض الوعاظ لأخذ العبرة والاستماع لأحاديث العلماء والمرشدين التي تتخذ من قصة قوم هود منطلقاً لوعظ الناس.

ويقول عميد دار المصطفى للدراسات الإسلامية بتريم حضرموت -الحبيب عمر بن حفيظ- إن المقصود بالزيارة هو كسب رضوان الله.. والإيمان بيزداد في القلب كما يزداد اليقين الذي هو أعلى ما نزل من السماء إلى الأرض.. وإذا زار المرء من المسلمين آخا له يجد من الثواب تشجيع ألف ملك ويناديه الملك طبت وطاب ممشاك.. فكيف إذا كانت هذه الزيارة لنبي من أنبياء الله.

ويؤكد الحبيب عمر بن حفيظ، وهو واحد من مشائخ

بمناسبة العيد الـ ٤٣  
لثورة الـ ٢٦ من سبتمبر الخالدة  
نجرها فرصة سانحة ومناسبة  
غالبه لنرفع أسمى آيات الثناني  
والنبريات لمحقق أهداف الثورة وصانع عزه  
وشموخ الوطن فخامة الرئيس  
علي عبدالله صالح  
رئيس الجمهورية  
والى أبناء شعبنا اليمني العظيم  
متمنين لوطننا مزيداً من الرخاء  
والتقدم والازدهار

وزارة الخدمة المدنية والتأمينات  
أ. حمود خالد الصوفي - الوزير

قبور جميع رسل الله عليهم السلام إلى جانب قبر نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة". يشير المقداد إلى أن الكثير من العلماء والمشائخ الكبار يحرصون على حضور الزيارة السنوية من حضرموت ومن مناطق مختلفة من اليمن وخارجها ليحظوا بمشاركة علماء الدين بالذكر وتلاوة القرآن والاستماع للمحاضرات الدينية والمواضع.

وطقوس الزيارة بحسب المقداد ليست جديدة فاليمن يستقبل منذ قرون وفي كل عام عشرات الآلاف من زوار الضريح الذين يتواردون إلى حضرموت في شهر رجب.. ويتراوح عددهم سنوياً بين ١٠٠٧٠ ألف زائر من اليمن ودول عربية وأجنبية كثيرة.. ومعظم الزوار الأجانب هم من المسلمين الأسبويين الذين دخلوا الإسلام عن طريق أئمة ودعاة من حضرموت.

وطريقة الزيارة متوارثة كما يشير العلامة عمر بن حفيظ، لكن البعض يؤكد أن الكيفية التي تجري بها تغيرت عن حالها في السابق وتحولت من الكيفية الفقهية إلى الطريقة الصوفية التي لا تقتصر على السلام والترحم بل تتناول التوسل والاستمداد والتبرك بالمزار.

هلا «هالة»  
استقبل الوالد العزيز  
الحاج / عبده قايد الوهابي  
مولودة بكر  
لابنه الشاب الخلوقة  
«أنور»  
أسميت «هالة»  
ملأت أرجاء البيت سروراً وبهجة  
جعلها الله قررة عين لوالديها  
المهننان:  
طارق وشوقي السامعي

اسوعية.. سياسية.. عامة  
الناشر رئيس التحرير  
سامي غالب  
صنعاء - الدائري الغربي - جولة الجامعة القديمة  
عمارة الخير - شقة رقم (١٢)  
تلفاكس: (٤٠٣١٩١) ص.ب: (١٢٧٠)



# هل أضحى الإعلان بمثابة مازق يصعب الخروج منه

## قراءة تحليلية لدلالات ودوافع الإعلان المبكر بعدم ترشح

### رئيس الجمهورية للانتخابات الرئاسية الثانية

سعيد ثابت سعيد

وتغلغل الفساد في كل هياكل ومؤسسات الدولة، الأمر الذي دفع بعض تلك المنظمات والمؤسسات، عند تقييم اليمن، إلى وضعها في مصاف الدول الفاشلة. ويؤكد هذا الفريق أن الرئيس صالح استنشر تفاقم الأوضاع في البلاد، فأراد أن يسجل لنفسه إنجازاً تاريخياً يتمثل في سن مبدأ التداول السلمي للسلطة بصورة عملية، ليضاف إلى رصيد إنجازاته التي حققها كتحقيق الوحدة اليمنية واستكشاف النفط، وتحقيق استقرار وطني في فترة زمنية ماضية، وهي إنجازات تكاد تستنزف وتستنفد مع مرور الأيام.

#### قوتان تتجاذبان الرئيس بعد الإعلان

بغض النظر عن التفسيرات الباحثة عن دوافع وأهداف الإعلان المبكر للرئيس صالح بعدم ترشحه للانتخابات الرئاسية القادمة، فإنه في التحليل الأخير وضع نفسه بين ضغطين وتجاذبين ناشئين عن قوتين: الأولى، ويمكن تسميتها بالمركز المستفيدة من استمرار تفاقم الأوضاع وتجدد الفساد، تحرض صالح على التراجع عن قراره، وتجاهل ما يمثله تنامي الشعور الشعبي منذ نحو عقد من الزمان بتحميل الرئيس صالح مسؤولية تردي الأوضاع، بل وإن مسؤولين ووزراء، باستثناء نائب الرئيس ربما، أصبحوا يتصلون من مسؤولياتهم ومن القرارات التي تتخذ في إطار الحكومة وخاصة التي يترتب عليها أعباء على المواطنين، ويلقونها في مرمى الرئاسة، ويؤكدون أنهم مجرد منفذين للتوجيهات العليا، وخاصة أن الدستور يساعد في نشر هذه الادعاءات، إذ إن نصوصه تمنح مؤسسة الرئاسة صلاحيات واسعة، وتنتزع في الآن نفسه صلاحيات بقية مؤسسات الدولة، وهو ما ضاعف من مشاعر القنم والاستياء والتذمر من الرئيس صالح نفسه، وهي مشاعر شعبية لم تكن معروفة قبل عشر سنوات.

في المقابل تقوم القوة الضاغطة الثانية بتشجيع الرئيس صالح في المضي باتجاه تنفيذ قراره وعدم العود عنه، مستخدمة أساليب تصب كلها فيما يعنيه التراجع من إحراج وتبهيث صورة وسمة شخص الرئيس، وما يجره من شماتة وسخرية من قبل بعض الزعماء العرب، ولا تغيب هنا تلك المقولة التي تردت في بعض الأوساط تقلاً على لسان الرئيس المصري عندما وصف قرار الرئيس صالح «بجركات نصف كم». كما أن هذه القوة الضاغطة تعتبر أن الرئيس صالح في حال أصر على التراجع عن قراره، فإن احتمالية فوز مرشح المعارضة واردة جداً، إذ سيستغل هذا الأخير ما سيصفه بعدم وفاء المرشح صالح لوعوده، وعدم احترامه لقراراته، وسيستفيد من المتغيرات الدولية التي لم تكن معروفة في الانتخابات الرئاسية الأولى، وخاصة في حال وجود رقابة دولية على سير العملية الانتخابية.

تبقى قوة ثالثة بعيدة عن هذا الشد والجذب الذي وضع الرئيس نفسه وسطه، وترى أن المخرج لا يتأتى من خلال اعتماد أحد التجاذبين، إنما بقيام الرئيس صالح بحركة استباقية تتمثل بإنجاز تعديل دستوري يستبدل النظام السياسي من رئاسي إلى نيابي، وتقديم تعهد مباشر للناخبين بأن يصبح أثناء ولايته الرئاسية الأخيرة نقطة توازن، بين مختلف القوى السياسية والفئات الاجتماعية، ويخفف من عملية التماهي بين سلطات الحزب الحاكم، وسلطات الدولة.



له من رصيد إيجابي يتمتع به في الداخل والخارج اليمني معاً، وسيفقد كاريزميته في ظل تزايد بؤس الأوضاع الاقتصادية، وتعاضم الاختناقات السياسية، وتنامي مشاعر انزعالية وانفصالية ومذهبية.

● الفريق الثاني يذهب في تفسيره باتجاه أنها خطوة أساسية للتمهيد والتهيئة لتوريث المنصب الرئاسي لابنه العقيد أحمد، ويستند إلى معطى تاريخي أيضاً، يتمثل في إصرار الرئيس عند التعديل الدستوري عام ٢٠٠١ على استثناء المادة ١٠٦ الخاصة بالشروط الواجب توافرها في مرشح الرئاسة، ومن بينها شرط العمر، من الاستفتاء الشعبي، عند الرغبة بتعديلها، وجعلها في نطاق صلاحيات مجلس النواب، وهو ما يمنح الحزب الحاكم فرصة سهلة لتعديلها لامتلاكه النصاب المطلوب. لكن مراقبين ومهتمين سياسيين يستعدون هذا التفسير، ويرون أنه إذا كان في لحظة تاريخية سابقة بدت ثمة مؤشرات باتجاه توريث الحكم في اليمن، فإن المرحلة الحالية شهدت تراجع هذا التوجه بصورة ملحوظة، لاسيما أن الرئيس صالح قدم نفسه مع تفجر حرب صعدة وتمرد حسين بدر الدين الحوثي، باعتباره راعي النظام الجمهوري، وخصماً لدوداً لأي قوة تسعى للعودة إلى الأنظمة الوراثية، وأدرك أن عملية توريث الحكم في اليمن ليست بالأمر السهل، بسبب تعقيدات التركيبة الاجتماعية والقبلية والمذهبية في المجتمع اليمني، الذي يخترن في داخله فئات ما زالت تعتقد أنها الأحق بالحكم لعرقيتها وانتسابها لبيت النبوة.

● الفريق الثالث يعتقد أن إعلان الرئيس صالح عدم ترشحه لولاية رئاسية أخرى هو إعلان جدي وصادق، جاء في سياق شعور الرئيس صالح بحجم الصعوبات الاقتصادية، والاحتقانات السياسية التي تعيشها اليمن منذ فترة طويلة. ويورد تقارير منظمات دولية كالبنك الدولي والشفافية وبيت الحرية وغيرها، والتي تؤكد أن اليمن أصبحت في وضع اقتصادي وسياسي حرج، وانكماش الهامش الديمقراطي، وتراجع حرية الصحافة، وهيمنة الإحباط من جدوى العملية السياسية، وتنامي مراكز قوى مستعصية على كبح الجماع،

● ثمة فريق يشكك في جدية الرئيس بعدم الترشح، واعتبرها مجرد دعاية انتخابية، معتمداً على معطيات تاريخية تسند موقفه المتشكك، منها المعطى المتمثل في تحمس صالح لتمديد فترة الرئاسة من خمس إلى سبع سنوات في التعديل الدستوري الذي تم عقب الانتخابات الرئاسية الأولى عام ١٩٩٩، كما يذكرون بإعلان الرئيس صالح في ٢٣ مايو ١٩٩٩ في مقابلة مع القناة الفضائية اللبنانية بعدم ترشحه للانتخابات الرئاسية الأولى، ثم عدوله عن قراره نزولاً عند رغبة أعضاء المؤتمر السادس للحزب الحاكم في يوليو من نفس العام. لكن آخرين يرون على هذا المعطى التاريخي بأن الرئيس صالح في المرة الأولى أعلن رغبته بعدم الترشح قبل الاستحقاق الرئاسي بوقت قصير، ما أتاح له فرصة المناورة، أما هذه المرة فقد جاء إعلانه مبكراً، وقبل نحو عام من الموعد الانتخابي، ما يجعله في وضع مرجح داخلياً وخارجياً، لاسيما أن سياسيين ومفكرين أشادوا بمبادرة صالح واعتبروها تصب في الاتجاه الصحيح، مما يجعل القيام بأي مناورة مثل إحراج المسيرات أو جمع التوقيعات أو غيرها بهدف التراجع عن قراره، عملية محفوفة بكثير من المخاطر، وتجهز على ما تبقى مواقف سياسية بشأنه.

(١٠٪) من إجمالي أعضاء مجلس النواب البالغ (٣٠١) إلى ٥٪ من إجمالي حضور الاجتماع المشترك لكل من أعضاء مجلسي النواب والشورى البالغ قوامه الكلي (٤١٢) عضواً، بعد أن تبين أن اشتراط تركيبة ١٠٪ من أعضاء البرلمان لن يتقدم للترشح إلى الانتخابات الرئاسية قد أثار حفيظة المعارضة، وكان من مبررات قرار مقاطعتها الانتخابات بعد أن رأت في هذا الشرط عائقاً أمام وصول مرشحها للمشاركة في الانتخابات الرئاسية.

#### مواقف القوى المنقسمة من إعلان الرئيس صالح

يمثل موقع رئيس الجمهورية في النظام السياسي اليمني أهمية كبيرة؛ لما يتمتع به هذا المنصب من صلاحيات دستورية واسعة دون أن تقابلها نصوص دستورية معادلة تضعه أمام الرقابة والمحاسبة الصارمة. ومن خلال قراءة الإعلان المبكر للرئيس صالح في السابع من يوليو الماضي، بعدم ترشحه لولاية رئاسية ثانية، نجد أن ثمة انقساماً في المجتمع الحزبي والسياسي اليمني في تفسير دوافعه ودوافعه، ومن ثم تحديد مواقف سياسية بشأنه.

ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة الوالد /

**عبدالله محمد علي السقاف**

والد الصديق العزيز حسين عبدالله السقاف

وجد الزميل فهمي السقاف

وبهذا المصاب الجلل نتقدم بأحر التعازي القلبية

لكافة آل السقاف والأسرة الكريمة

سائلين العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة

والمغفرة وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون: سامي غالب وأسرته «النداء»

«كل  
نفس  
ذائقة  
الموت»



## انتخابات المؤتمر في حضرموت

### ■ عوض كشمير

يومان متتاليان مطلع هذا الأسبوع كرسا لفعاليات انتخابات فرعي المؤتمر الشعبي العام بساحل ووادي حضرموت، بعد أن شهدت فروع "الحاكم" على امتداد مدن ومديريات المحافظة دورة انتخابية في المراكز التنظيمية في إطار إعادة الهيكلة التنظيمية خلال الفترة الماضية.

ولاول مرة منذ تأسيس التنظيم بعد الوحدة اليمنية يقف بشكل جيد أمام أهم وثيقة لنشاط الفرع "التقرير العام" ما بين المؤتمرين، وانتخاب هيئة جديدة "اللجنة الدائمة المحلية" باعتبارها أعلى هيئة تنفيذية على المستوى الجغرافي للمحافظة.

مساء الاثنين الماضي أنهى مندوبو فرعي "الحاكم" على مستوى الساحل والوادي أعمال جلساتها وسط أجواء مشحونة بالتوتر والقلق ربما محصلة حسابات غير مضمونة في لحظات فاصلة تحكمها قواعد اللعبة السياسية وتحالفات يحضر فيها الصدق والكذب في أن واحد.

يوم إعلان النتيجة في فرع الوادي والصحراء فوجئ البعض بالانتسابات الحماقة وارتفاع ضحكات بعض المندوبين وبالأخص الذين ينوون الترشح للهيئات، وما أن أعلنت النتيجة كان الموقف شيئاً آخر كشف عما يختبئ وراء هذه الانتسابات المصطنعة، إذ كانت النتيجة على مستوى فرعي المحافظة عكس ما كان يتوقعه الآخرون، ففي الوادي والصحراء حقق التحالف "القبلي" حضوراً متقدماً في قائمة عضوية

اللجنة الدائمة المركزية القائمة الوطنية وحصد أربعة مقاعد بما فيها رئاسة الفرع. بينما حصل تحالف العمال على مقعدين في هيئة الفرع. وكان أكثر ما يبعث على الدهشة أن المرأة التي أتت من عمق صحراء (العبر) حققت حضوراً في قيادة القطاع النسوي، وكانت قد خاضت تجربة الانتخابات المحلية الماضية وحصلت على مقعد في "مجلس العبر"، إنها المناضلة عاصفة الصحراء، سلامة علي باحسين. ويقدر ما تطلع إليه من

تطور الفعل السياسي والبنائه نحو الأفضل، فإن قوى التغيير بدأت بوضع أقدامها على بوابة العصور الواسعة. وإذا كانت نسبة التجديد تبدو ضئيلة في فرع الوادي والصحراء، إلا أن مؤشرات نمط الضغط السياسي أفرزتها صعبة عضوية اللجنة الدائمة، وهذه مرحلة جديدة، في أجواء لم تعد فيها أدوات العهد الشمولي البغيض قابلة للتسويق على الرغم من بروز بعض

الاطروحات المتسمة بالطابع التحريضي الموجهة لتأليب طرف ضد آخر، ربما أنه شعر بممارسة الإقصاء عليه في لعبة توازنات الإحلال الإدارية في فروع مكاتب الوادي والصحراء.

في حين أن نتائج انتخابات فرع "الحاكم" بالكلية غلب عليها طابع التجديد في هيئتها العاملة قيادة الفرع، رغم عودة رئيس الفرع السابق بعد أن أجمعت عليه غالبية المندوبين. الساحل شيء مختلف عن الوادي والصحراء؛ إذ اتسم مؤتمره هذا بغياب النفس الطبقى مع تراجع النفس الجهوي والمناطقي في أحيان كثيرة بسبب ملازمة الأرضية الاجتماعية، على عكس ما كان يدور في الوادي، ما يحدد طبيعة مسار الصراع الاجتماعي القائم داخل أروقة المؤتمر الشعبي العام.

حزب القوى الناعمة في اللجنة الدائمة المنتخبة في الساحل "المكلا" بحضور قوي أبرز نكهة جميلة تكاد تكون غائبة في الفعاليات الماضية.. تطوراً جديداً نلمسه على الحياة السياسية في محافظة حضرموت، ففي الجلسة الافتتاحية لمؤتمر فرع الساحل أعجب الحاضرون بكلمة الحزب الاشتراكي وقد وصفها كثيرون بأنها تنطلق من استراتيجية الخطاب الجديد لأول حليف في إعلان دولة الوحدة، وطرف رئيس في قيامها.

الرابعة ضمن سلسلة الأحداث والمبادرات الشرق اوسطية فكانت أولى المبادرات في قطر وتونس ثم الأردن، وتطرق الى ان المعهد يقوم ب ٣٥ برنامجاً لتأهيل النساء.. منها ١٥ برنامج للشرق الأوسط؛ لإعطاء المرأة فرصة أكبر للمشاركة وأشار الى تجربة الأردن حيث وصلت الى عشر نساء، وفي المغرب درب المعهد ثلث النساء القياديات.

وقالت كيم كامبل رئيس وزراء كندا السابقة: ان الرسائل في ذاكرة الفرد هي واردا من المجتمع وهي خلفية ثقافية حول الجنس حيث ان البيئة تلحق الجودة والكفاءة بالرجال فقط.

واكدت كامبل على اهمية ان تواجه المرأة الرأي العام بشكل واضح واهميه ان تتولى النساء مراكز تؤدي الى تغيير الحياة السياسية في البلاد. واضافت: "لا تكون هناك ديمقراطية اذا لم تشارك المرأة. ولفقت الى ان اكثر من ٣٥ سيدة عملن كقادة سياسيين في تركيا وبنغلادش واندونيسيا وباكستان، مشددة على ضرورة تبادل الخبرات والتعاون المشترك لخوض هذا المعترك بنجاح.

### دراسة دولية

(تتمة الصفحة الأولى)

القرن الأفريقي بما فيها جيبوتي والصومال والسودان، ما يشير إلى أن معظم الأسلحة الصغيرة مستوردة بشكل قانوني من مصادر التوريد الأجنبية المشار إليها.

ومع أن الباحث أشار إلى أن قوة الحكومة المركزية تزداد بقباط حيث تحل الدولة محل القبيلة كمحور مباشر للولاء السياسي في البلاد، إلا أنه يبين أن هناك ثلاث قبائل رئيسية في المناطق القبلية الشمالية مسيطرة هي (حاشد، بكيل، مذحج) وتشكل مجتمعة من حوالي ٣٠ قبيلة أصغر حجماً، وعادة ما يحمل

الذكور فيها الأسلحة باستمرار بعد سن ١٥. وتقدر الدراسة وجود ١٠٠ شيخ رئيسي يمتلك كل منهم مخزوناً احتياطياً من الأسلحة الصغيرة يصل إلى حوالي ١٠٠٠ قطعة سلاح، بينما يوجد ١٠٠٠ شيخ ثانوي ربما يمتلك كل منهم ٤٠ قطعة سلاح، في حين يوجد ٥,٥٠٠ من المشايخ، المشكوك في صحة تسميتهم

مشايخ ربما يمتلك كل واحد منهم ثمان قطع سلاح ليكون إجمالي هذه التقديرات مجتمعة ١٨٤ ألف قطعة سلاح تمثل الممتلكات الجماعية من الأسلحة الصغيرة لدى قبائل اليمن.

ويقول إن هناك أسواقاً رئيسية للأسلحة معروفة في البلاد هي (جحانة، صعدة، البيضاء، الجوف، أبين)، في حين تشتري المحلات الأصغر أسلحتها بالجملة وتعيد بيعها بأسعار التجزئة وتقدر تلك المتاجر بحوالي ٣٠٠ محل يحوي كل منها حوالي ١٠٠ قطعة سلاح في المتوسط.

رفع الحكومة اسعار المشتقات النفطية في (٢٠ و٢١) يوليو الماضي، والذين بلغ عددهم ٢٢٤٥ محتجزاً، قال وزير الداخلية لمجلس النواب: إن ٨٣١ حالة منهم تم إحالتهم للنيابة، لتثبت الأدلة عليهم بإثارة الشغب.

### البيان الختامي

(تتمة الصفحة الأولى)

بعد إقرار اللجنة المشكلة من المشترك للتشيطيات النهائية.

ويؤكد مشروع المشترك للإصلاح السياسي على: ضرورة الفصل بين السلطات، وحيادية القوات المسلحة، والتحول نحو النظام البرلماني، وتعزيز نزاهة واستقلالية القضاء، وإلغاء وزارتي الإعلام والخدمة المدنية، وتحديد الوظيفة العامة والمال العام في عمليات المنافسة السياسية والانتخابية بين الأحزاب. وشدد البيان على أهمية حيادية مركز ونشاط رئيس الجمهورية، باعتباره رئيساً لليمنيين جميعاً. وفيما دعا البيان احزاب المشترك الى تقديم مرشح للانتخابات الرئاسية، رحب الإتحاد بمبادرة رئيس الجمهورية بعدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية معتبراً أن محاولة ثنيه عن ذلك ليست إلا محاولة لاستغلال وجوده على رأس السلطة للتمادي في الفساد وبما يخدم مصالح ضيقة ويحافظ على بقائها.

### نقابة الصحفيين

(تتمة الصفحة الأولى)

اجراء علوني مع زعيم القاعدة اسامة بن لادن. من جهة أخرى ادانت نقابة الصحفيين وبشدة الحادث الإرهابي البشع الذي تعرضت له الإعلامية "مي الشدياق" العاملة في قناة (LPC) وأدى إلى إصابتها إصابات بالغة، وأعلنت تضامنها معها، مطالبة بوضع حد لمسلسل الاغتيالات والاستهدافات التي يتعرض لها الزملاء الصحفيون في لبنان الشقيق، مشددة على أن تقوم التحقيقات بدورها لكشف مبري هذه الاعمال الاجرامية التي وصفتها بالبشعة.

### مؤتمر شركاء

(تتمة الصفحة الأولى)

الرئيس الامريكى جورج بوش لدعم الحملة الإقليمية النسائية التي تدعم الحريات والمساواة، واكد ليبارون: ان مبادرة الشراكة الشرق اوسطية تعمل على تحسين اوضاع المرأة في المنطقة التي تخدم اهداف امريكا في دعم السلام التي تعزز الأنظمة الديمقراطية وتعمل على تحسين اوضاع المرأة في المنطقة. وأشار الدكتور مكرم عويس، كبير ممثلي المعهد الديمقراطي الوطني للشئون الدولية: في كلمته إلى أن هذه الحملة هي:

### الأرهاب وتمتع

(تتمة الصفحة الأولى)

تعرض لها الصحفيون والصحف تحتل المرتبة الثالثة في جدول أعمال الزيارة، إذ يشعر الجانب الأمريكي بقلق متزايد جراء ما يتعرض له الصحفيون، وإخلال السلطات بوعودها التي قطعتها اليمن قبل مشاركتها في قمة الثمان الكبار، وتحديدًا إلغاء عقوبة الحبس وكل العقوبات السالبة للحريات، وتحرير ملكية وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

المصادر ذاتها أوضحت أن الدول المانحة تشعر بقلق بالغ من إقدام الحكومة على إقرار تعديلات على قانون الصحافة والمطبوعات دون الوفاء بالتزاماتها بإشراك نقابة الصحفيين وكل المنظمات المعنية بالأمر في مناقشة هذه التعديلات قبل إقرارها وإحالتها إلى مجلس الشورى ومن ثم مجلس النواب لإقرارها.

وقالت المصادر إن الإتحاد الأوروبي والمنظمات التابعة له وكذا الولايات المتحدة يساورهم القلق من الأداء الحكومي تجاه الحريات بعد ورود معلومات عن أن مشروع تعديلات قانون الصحافة لا يتحدث عن حق الأفراد والجماعات في تملك المحطات الإذاعية والتلفزيونية، وبعد ارتفاع معدل الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون، إذ بلغت نحو تسعين حالة خلال الفترة من يناير وحتى أغسطس الماضيين، إلى جانب المحاكمات المتواصلة للصحف والصحفيين بسبب ما ينشر من آراء حول السياسة الحكومية.

### الحكمة المتخصصة

(تتمة الصفحة الأولى)

القرار الرئاسي، إن الحل الجذري للمشكلة أن يشمل القرار السياسي كافة السجناء والمطلوبين المتهمين لدى السلطة، شريطة أن لا يكون على حساب ماوصفها بالحقوق والحريات المشروعة.

وأثار القرار الرئاسي جدلاً حول إمكانية أن يدخل ضمن من صدرت بحقهم احكام قضائية، من عدمه، في اشارة إلى كل من: مفتاح والديلمي ولقمان، الذين اتهموا بدعم التمرد في محافظة صعدة.

وفي أول ردة فعل، بعث كل من محمد محمد المنصور (ناظر الوصايا)، واحمد بن محمد الشامي (عضو مجلس الشورى) برقية شكر وامتنان لرئيس الجمهورية، لما وصفوه بالمواقف العظيمة، وقالوا في رسالتهم "وهذه ايدينا ممدودة إليكم تصافحكم وتعطيكم تهانينا بعيد الثورة وإخلاصنا وولاءنا.."

وفي خبريته موقع "سبتمبر نت" العسكري، إن رئيس الجمهورية اصدر قراراً آخر في اليوم ذاته بالافراج عن جميع المحتجزين الذين جرى اعتقالهم أثناء الاحداث الاخيرة التي رافقت المظاهرات الشعبية الناتجة عن



## وشعبنا يحتفل بأعياد الثورة اليمنية الخالدة

### بسرنا أن ننفردم بأطبب النهاني وأحر الثبربكات الى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية  
والى كافة أبناء شعبنا  
بطلول العيد الـ ٤٣  
لثورة الـ ٢٦ من سبتمبر الخالدة  
سائلين المولى عز وجل أن يعيد  
هذه المناسبة على شعبنا  
وقد تحققت كل آمانيه وتطلعاته

## شركة أبو حمدي للمقاولات



# الأنة الأولى والنعمان

عبد الباري طاهر



• الاستاذ النعمان

والاستبداد والشمولية؛ وهو ما قاده إلى السجن في مصر عبدالناصر وإلى التجريد من الجنسية والحرمان من حق المواطنة في نظام كان هو أحد بناته والداعين إليه. ومن يقرأ خطباته التي نشرتها "النداء" والوسط، والموجهة إلى رفاقه في الدولة الثورية، يدرك عمق إنسانية هذا الداعية العظيم الذي ظلمه أهله.

والحقيقة إن الأنة الأولى تجعل النعمان أكثر ديمقراطية ومعاصرة من كثير من مفكرينا وأدبائنا في مطلع القرن الحادي والعشرين، وتجعل حكوماتنا "غير الرشيدة" مخاطبة بنفس مطلب الأنة الأولى، وينطبق عليها ما ينطبق على أسلافها الهالكين من آل حميد الدين، رغم التغني بالحرية والديمقراطية والدستور والقانون، في الوقت الذي يجرر فيه الصحفيون إلى المحاكم ويُعتدى عليهم بالضرب، وتسرق أدواتهم في عز الظهيرة... الخ.

ظل النعمان وفيما لخطابه الديمقراطي ومواقفه المبدئية، ودفع الثمن غالياً في العهود الإمامية كما في ظل الثورة والجمهورية. وتحدث بسخرية قاسية عن حرية القول والبول في عهد الإمامة والدولة القومية. والنعمان مدني حتى العظم، ومناضل ديمقراطي يدرك بعمق مظالم الفلاحين وأبناء الشعب (الرعية)، ويعرف طبيعة استبداد الأنظمة بمختلف أشكالها وتكويناتها؛ فكرس الأنة الأولى للدفاع عن مصالح الرعية، ورصد بدقة أساليب النهب والتكديس بالمزارعين والمغتربين وأصحاب الدكاكين. والرائع أنه ظل وفياً لهذه النزعة حتى وهو في ذروة السلطة، وغالباً ماترك الحكم لاعتراضه على المظالم والمفاسد

أنهم يخاطبون منقذاً عظيماً وزعيماً مخلصاً ورحيماً.

وحقا ففي تلك الفترة كان الأحرار ورجال الإصلاح ودعاة التنوير يرون في الأمير احمد رجل الدولة المخلص، ويعلقون على مواقفه -المراوغة والتكتيكية- الأمل العراض.

يضيف الأستاذ: «لقد صبرنا حتى سئمنا الصبر نفسه، وكادت الشعوب التي تمتلئ أوصفتها وموانئها وشوارعها بنا، أن تجار بالشكوى، وتصبح بملء فيها من عناء احتمالنا ومزاحمة سكانها: عار علينا أننا

عار على هذا الزمان».

يتحدث النعمان عن مختلف دول العالم التي تفتح أمام المعارضة السياسية أبواب الحرية، وتدفع لهم الرواتب ليبينوا خطاها ويناقشوها الحساب. كما يتناول بدقة متناهية حرية الرأي والتعبير العاملة للكتاب، ومسؤولو الصحف والتأليف ان يصدقوها النصيح، وينشروا الأمم الأمة وعيوب المجتمع والحكومة. ولم يسمع من هذه الحكومات (واللفظة) على اختلافها، أن اعتبرت تبين أخطائها وغلطاتها تشويه سمعة.

الأنة الأولى كتيب صغير في الحجم، كبير في الدلالة والقيمة؛ فهو يرقى إلى التجديد في الخطاب السياسي والنثر الفني. وهو من الرسائل السياسية ذات الطابع المطلي والتحريضي في آن. والكتيب إلى جانب ذلك قطعة فنية ترقى إلى مستوى رفيع في الإبداع. فالأنة التي كتبت في العام ١٩٣٧ كما يذهب محققها الأستاذ الناقد عبدالودود سيف، أو ١٩٣٨ كما يذهب آخرون، ومهما يكن فإن الرسالة تدل على نضج سياسي مبكر وموهبة أدبية رفيعة؛ فالاستاذ الصانع الأول لحركة الأحرار اليمينيين كتسمية توأمه الروحي أبو الأحرار محمد محمود الزبيري شاعر اليمين العظيم وشهيدها الخالد.

الأنة الأولى كما أسميت هي رسالة موجهة للأمير أحمد بن الإمام يحيى إمام اليمن في حينها، بيدوها النعمان بـ"أصاحب السمو"، وهي تتحدث عن المظالم والماسي التي يتعرض لها المهاجرون اليمينيون والمزارعون والتجار وأصحاب الدكاكين، ومختلف فئات الشعب (الرعية)؛

"يرفع المهاجرون - من رعيتم المخلصين- إلى مسامعكم شكواهم، ويبثون ما في نفوسهم، ويشروحوهم للأمهم، غير هيا بين ولا وجلين، معتقدين

## ألف مبروك

أسمى التهاني والتبريكات للاستاذ القدير

## أحمد الفلاحي

بزفاف أبنائه «عامر وعمار وعبدالرحمن»

المهنتون:

فوزي الجراي وكافة آل الجراي - ذمار

اجمل التهاني والتبريكات للأخ العزيز

## سمير عبدالله ناجي باعلوي

بعقد قرانه وقرب الزفاف

المهنتون:

نجيب مصباح، فؤاد محمد المعلم، اديب العلمي، سامي يوسف

عبد الكريم وعبد النعم المعلم، عبد الغني الصراري، وأسرة «النداء»

## بمناسبة العيد الـ ٤٣

## لثورة الـ ٢٦ من سبتمبر الخالدة

نجدها فرصة سانحة ومناسبة غالباً لنرفع أسمى آيات

التهاني والتبريكات لمحقق أهداف الثورة وصانع عزة

وشموخ الوطن فخامة الرئيس

**علي عبدالله صالح** - رئيس الجمهورية

والى أبناء شعبنا اليمني العظيم

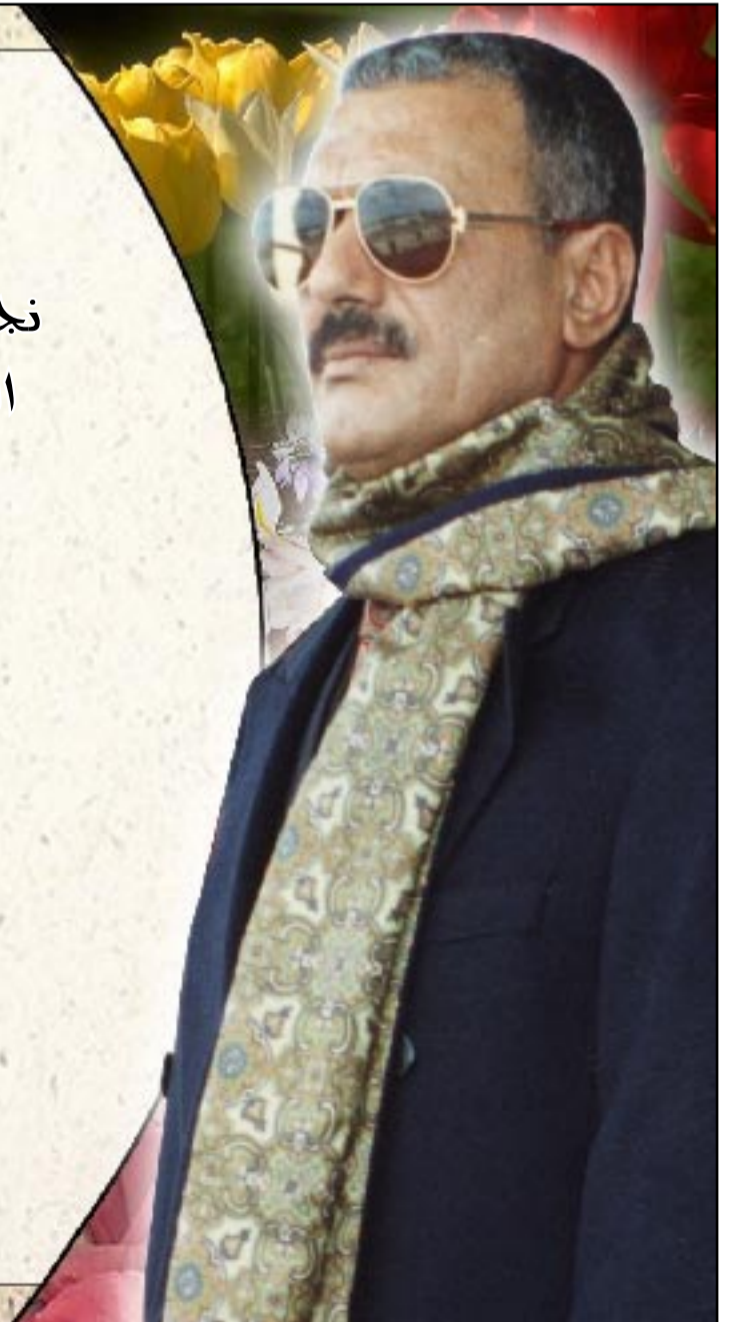
متمنين لوطننا مزيداً من الرخاء والتقدم والازدهار

وكل عام والجميع بخير،،،

## وزارة الزراعة والري

م. حسن عمر محمد سويد - الوزير

أ. عبد الملك العرشي - وكيل الوزارة



## خصخصة الثورة!

نبيل الصوفي

nbil21972@hotmail.com

■ الإهداء: للمبدعين اللذين قرأ الثورة، ولم ينعموا بالجمهورية: فكري قاسم وصلاح الدكاك

تعز منذ ما قبل الوحدة لم تعرف مشروعا استراتيجيا واحدا. رجاء لا تردوا أرقام الحكومة! فانا أسأل بكل وضوح: من منكم سمع بغير مستشفى الثورة ومستشفى الجمهورية اللذين بنيا منذ عشرات السنين، ولم يعودا أكثر من عيادات للتسكين مقارنة بأصغر مستشفى في الدولة الأفقر موارد كالاردن.

وفيما يسحق المريض اليمني تحت طائلة الفقر، يستطيع أي من الذين حضروا حفل تعز من المسؤولين، وليس كل المسؤولين بل المقربين منهم، أن يملوا شفاه الاستغراب حين يقال لهم: حرام سفركم للعلاج في الخارج من الحمى والإنفلونزا بما يمكنه أن يبني دارا للعلاج المجاني في ذكرى الثورة في منطقة كشرع أو طور الباحة، أو الزيدية.

الآلاف الخريجين من محافظة تعز -ومثلهم في حجة، وأبين، وكل المحافظات- يطاردون الياس كي لا يحيلهم الى قطاع طرق، أو ماسحي أحمية.

وأبناء المسؤولين يتغير حالهم بين يوم وآخر.

- ليس المؤتمر الشعبي العام هو المسئول!
- تمام.
- ليست حكومته وحدها.
- ناهي.
- الموارد شحيحة.
- أوكيه.

كل ما نريده هو أن يستحي الخطاب الرسمي على نفسه، ويقر معنا أن ثمة مشكلات.

نحن علينا أن نقول إن مسئولينا -بمافهم الرئيس علي عبدالله صالح الذي كان مثلنا ولكن قبل عشرات السنين- جميعهم اليوم لا يهتمون إلينا، وإن السلطة في اليمن هي أقصر الطرق نحو الثروة. وعليهم هم أن يثبتوا لنا غير ذلك. ولكن بغير الخطابات التي لاترافق أيا منا الى عيادة بسيطة ولا الى سوق الطماط.

وسنكون مدينين باعتذار كبير وكبير جدا، وسيرون ثمرته في حفل قادم حين نرفض أن تخصص الفرحة بيوم الثورة.

### خاتمة

«اليوم ويدي صفر من نتيجة آمالنا الكبار التي سقطت من أجلها الشهداء في اليمن وفي الوطن العربي الكبير وسائر أقطار الإسلام، لا شيء أقوله إلا اللهم لطفك ورحمتك بعبادك الضعفاء».

أحمد محمد النعمان



## أبي عبد الوهاب

أحد، بل نعزي دولتنا فيما خسرتها. لقد تأملت هذه الروح وعانت أمام عيني كثيرا.. ولم تحظ بفرصة العلاج إلا في القبر. هو مرض خبيث يا أبي، ولكن رحمة الله تعالى جعلت هذا المرض يردك قتيلا شهيدا.

لن أنسى ما حبيت نظرات الألم في ذلك الوجه الهزيل المصفر. كانت نظراتك كأنها تنظر إلينا بدون وعي، وكانما كانت تبحث عن عزرائيل كي يفك قيد تلك الروح التي كانت تتعذب في ذلك الجسد الحبيب.. أتمنى أن يعود بي الوقت إلى اليوم الذي كنت فيه في حضنك أبي فلا أغادره.. أتمنى أن يعطيني الله القدرة على الإختيار فاعود بالزمن للوراء، وأحمل عنك ألمك ومرضك وتعبك ومعاناتك. ويبقى اسم الأمانني أمانني، لأنها صعبة التحقيق.

معلمي وحبيبي وصديقي ورفيقي وأبي! لقد اختفى طيفك من عالمنا، ويبقى لنا شيء منك، من رائحتك، من كلماتك، من كتبك، من علمك من طيفك في احلامنا، ولا يسعنا أن نعمل شيئا غير دموع شوق، وقرآن نرسله لروحك الكريمة عسى أن ترضى عنا يازكي النفس يا أبي، وعسى الله أن يلحقنا بك بالصالحين من عباده.

في يوم غائم، غائم كئيب موحش، توارت أشعة الشمس في بدايته، ومع أشعتها المحتجبة احتجب نور عيني، ذلك العقل الراسخ، حارما إيانا من نوره وحبه وحنانه.. حارما ناسه وأهله وأصدقائه من ذلك اللسان الفصيح اللاذع المبدع الرائع.. حارما أولاده -وهم كثير من الناس- من حقه الطبيعي، من كلمة (أبي) للمناداة.

احتجبت أشعة شمس ذلك اليوم المقيت مع طلوع تلك الروح الزكية النقية الطاهرة لبارئها، بعد طول عناء، وبعد معاناة وألم وتعب وجهاد وصبر وإيمان وزهد.

احتجبت عني روح والسدي، وأكره قول (عني)، فالأسفون لفقدانهم صرح العلم كنيرون ولست في حزني وقهري وشوقي لبيديه الكريمتين أقبليهما أكثر من هؤلاء الكثير..

أبي الحبيب نبكيك شوقاً، نبكيك قهراً، ونبكيك فرحاً.

نبكيك شوقاً لتلك الروح الجميلة التي كنا نراها تجول في أنحاء بيتك ومكتبك البارد الكئيب بدونك جالساً في صدره تكتب وتبدع حتى تتعب قدمك من كثرة مامشيت في مسيرتك زاهداً وعابداً..

نبكيك قهراً.. فلا يوجد من يغطي ذلك الفراغ الذي ملأته.

نبكيك.. فرحاً!!

أعلم يا أظهر نفس عرفتها أنك في جنات الخلد وأن رحمة ربي قد أحاطت بك، وأنت هانئ في قبرك، مدركة أن الله قد وسعه لك وجعله روضة من رياض الجنة، فهنيئاً لك. لقد كنت، ولا زلت، عقلاً مبدعاً يرضن علينا الزمان أن يوجد بمثله، فنحن لا ننتظر عزاء

## لماذا نجحوا وفشلنا؟

د. محمد عبد الملك المتوكل

يقول الرسول: صلى الله عليه وآله وسلم: «تتكالب عليكم الأمم كما تتكالب الذناب على قصعتها، قيل: أمن قلة يارسول الله؟ قال: بل من كثرة، ولكن غناء كغناء السيل».

في مقيل يعني، دار حوار حول أوضاع الأمة العربية والإسلامية وماتشبهه الأمة من هجمة شرسية على طول كوكب الأرض وعرضه. وكان العراق الشقيق المحطة التي توقف الحوار عندها طويلاً في استعراض للدور الذي تلعبه الصهيونية العالمية في تمزيق العراق وتدميره وإثارة الصراعات الطائفية والعرقية والمناطقية بين أبنائه. وكان السؤال: لماذا نجحوا في تمزيق الأمة وإضعافها وإثارة الصراعات بين أبنائها سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات أو الدول؟ ولماذا فشلنا نحن في إضعافهم وتمزيقهم وإثارة الصراعات داخل كيانهم علماً بأننا أكثر منهم عدداً وبنفوق عليهم بما تمتلكه الأمة من إمكانيات مادية وطاقات بشرية ومواقع استراتيجية برية وبحرية.. مليار ويزيد من العرب والمسلمين يعيشون على هذا الكوكب مروعين مستضعفين مطاردين في كل اصقاع العالم تمزقهم الصراعات، ويتحكم فيهم الطغاة، ويشوه سمعتهم الغلاة. إمكانياتهم مبددة وطاقاتهم مهجرة، وهم غناء كغناء السيل. كل فرد منهم يشكو دهره ويلعن زمانه، ويلقي اللوم على غيره. وقلة من الصهاينة تدير الأرض وتتحكم في البشر وتسوم الناس بسوء العذاب.

إن لله سننا في الكون، من التزم بها نجح في حدود التزامه، ومن أعرض عنها فشل في حدود إعراضه، ولن تجد لسنة الله تبديلاً.. نجحت أمتنا في تاريخها حين التزمت بسنن الله.. وانهمز الآخرون حين فشلوا في الالتزام بها. وحين دار الزمن دورته وتخلينا عن سنن الله ضعفنا وانهمزنا وحين تعلموا منا وتبينوا سر قوتنا وأسباب ضعفهم التزموا سنن الله فكانت لهم الغلبة.

أمرنا الله بالشورى وجعلها قرينة الصلاة والزكاة فاستبدلناهما بالاستبداد والتفرد واحتكرنا السلطة والثروة فتنازعا واستغل الأعداء نزاعنا واستثمروا في تمزيقنا. وحصنوا مجتمعهم بالديمقراطية فحلوا مشكلة الصراع على السلطة، لم يعد المتطلع إلى السلطة والضائق من الاستبداد بحاجة إلى من يساعده من الخارج، لأن القرار أصبح قرار الشعب، وبالوسائل السلمية والديمقراطية وإرادة الشعب، يتم التداول السلمي للسلطة، وأصبح الدستور هو المنظم لعلاقة المجتمع ببعضه ببعض وعلاقة المجتمع بالسلطة، وأصبح القانون هو السيد الذي يخضع له الجميع ومن يخرج عنه صغيراً أو كبيراً يساق إلى قضاء قوي مستقل لا سلطان عليه سوى القانون وضمير القاضي. وبذلك تأمنت الجبهة الداخلية وسُدت منافذ الفتنة الخارجية. ولو التزمت أفغانستان والعراق سنة الله في الشورى والقبول بالرأي الآخر ماجرؤ أجنبي أن يطأ أرضهم ولا وجد فرداً يساعده أو يرحب بقدمه.

أمرنا الله أن نعد ما نستطيع من قوة لثرب به عدو الله وعدونا. لقد أنفقنا أغلب ما تملكه أمتنا من مال في سبيل إعداد القوة لكن ليس لإرهاب عدو الله وعدو الأمة، ولكن لإرهاب وقهر وإذلال شعوبنا، ولقتال بعضنا البعض، وفي أحسن الأحوال للاستعراض والتفاخر في الأعياد والمناسبات. وأعداء الأمة وحدهم الذين أعدوا القوة ليرهبونا بها بل وبها يدمرون أرضنا ويسفكون دماننا وينتهكون كراماتنا وسيادتنا.

الله أمرنا أن نتحد وأن نعتصم بجله جميعاً، وأمرنا ألا نتفرق فنفسل وتذهب ريحنا، ولكننا تفرقنا وتصارعنا وكفر بعضنا بعضاً، وبددنا قدراتنا وطاقاتنا وإمكانيات أمتنا في قتال بعضنا البعض، بل ولقد أعدنا تجارب ملوك الطوائف فدعونا الأجنبي ليساعداً على ضرب بعضنا البعض، وبأموالنا وإمكانياتنا بل وجيوشنا دعمنا جهده في تدميرنا واحتلال أراضينا والقضاء على سيادة قرارنا واستلاب ممتلكاتنا. وأعداؤنا الصهاينة تكاتفوا في كل بقاع الأرض واستغلوا حيثما كانوا كل فرصة لتجديد العالم ضدنا.

الله أمرنا إذا ما حكمنا أن نحكم بالعدل والأل تتبع الهوى، ونحن حكمنا وظلمنا وفسدنا وافتدنا وانتهكنا حقوق إنساننا وانحرفنا عن ميزان العدل وملأنا السجون بالأبرياء الرافضين للظلم ودسنا بأقدامنا على الدساتير والقوانين وحكمتنا طبقاً للأهواء والرغبات.

الله أمرنا أن نرفض الظلم والأل نقبل الاستضعاف والأل نتخلى عن الكرامة التي منحنا إياها والأل نسمع بانتهاك حرياتنا وحقوقنا وأنذر من يقبل بالاستضعاف بأن مصيره جهنم وساءت مصيرها، ولكننا قبلنا بالاستضعاف ولم نقاوم الظلم والظالمين كما أمرنا الله سبحانه وتعالى.

الله أمرنا أن نقاتل في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان ونحن تخلينا عن المظلومين والمقهورين وركنا إلى الذين ظلموا فمستنا النار مصداقاً لوعيد الله تعالى..

أمر الله أن تكون منا أمة تدعو إلى الخير وتأمراً بالمعروف وتنتهي عن المنكر وتجاهد بكلمة حق أمام سلطان جائر فتخلينا عن واجبنا وتحول علماؤنا إلى علماء سلطة وتحول الكثير من متعلمينا إلى حملة مباحر وأصبحت كلمة الصدق غريبة مستنكرة منبؤة صاحبها وكانت النتيجة كما وعد الرسول عليه الصلاة والسلام " لتأمروا بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليلسطن الله عليكم شراركم فيسوموكم سوء العذاب فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم"، وصدق الله القائل: «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون». تلك سنة الله التي لن تجد لها تبديلاً. «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» صدق الله العظيم.



# الثورة وجددي المعارض، وأنا!

الإهداء: إلى سبتمبر، والأكرم منا شهدائه..

نجيب الورافي

## بإعانة العناد

محمد محمد المقالح

Mr\_alhakeem@hotmail.com

## موجبات قرار العفو العام عن الحوثيين!

.. أن تأتي متأخراً، أفضل من أن لا تأتي أبداً. هذا ما ينطبق تماماً على قرار العفو العام والإفراج عن جميع المعتقلين على خلفية حربي

صعدة المؤسفة.

والحقيقة أن قرار العفو العام الذي أعلن على لسان الأخ رئيس

الجمهورية من

مدينة تعز وبمناسبة أعياد الثورة اليمنية (سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر)،

يعتبر رغم تأخره - نسبياً - قراراً وطنياً كبيراً ومسؤولاً، ويستحق عليه

الرئيس الشكر والتهنئة؛ إذ أن أهميته لا تأتي فقط من كونه اعترافاً

شجاعاً وعلنياً من قبل أعلى مسؤول في الدولة، بخطأ الحرب ومن ثم

بمظلومية الفئات والشرائح الاجتماعية الواسعة التي طالتها ولا تزال -

بصور وأشكال متعددة من القمع والتكليف والاضطهاد - ولكن أيضاً لأن

العفو العام والإفراج عن جميع المعتقلين على خلفية تلك الحرب، سيسهم

حتماً في مداواة جرحها في نفوس المتضررين منها مباشرة والأهم أنه

سيسهم في لمة الشروخ والتشققات التي أحدثتها في جسد الوحدة

الوطنية والنسيج الاجتماعي اليمني، وبما يجعله (القرار) خطوة صحيحة

على طريق التقليل من عوامل وأسباب الاحتقان ومشاعر الضغائن

والأحقاد بين أبناء المجتمع اليمني الواحد، وبالتالي تعزيز عوامل

الاستقرار والسلام الأهلي والعيش المشترك الذي ننشده جميعاً وكان ولا

يزال لغيابه أو تغييبه علاقة مباشرة وغير مباشرة بهذا التخلف المستمر

الذي يعيشه شعبنا ثقافياً وتنموياً دون بقية شعوب الأرض المستقرة

ومن ثم المتحضرة؛ ذلك أن الحروب الداخلية هي دائماً رديف التخلف

المستمر، وإذا ما سمعت أن شعباً ما يعيش حرباً داخلية أو يتحفظ

لخوض حروب أخرى وتالية؛ فاعلم أنه شعب متخلف ثقافياً وتنموياً، وإن

تلك الحرب وبقاء جذورها قائمة في الوعي والممارسة لا بد وأن تقوده

إلى مزيد من الحروب ومن ثم إلى مزيد من التخلف والركود، ومن بالذات

تأتي أهمية قرار العفو العام وإشاعة ثقافة التسامح والعيش المشترك،

والاعتراف العلني بخطأ (الحروب الداخلية)، حيث توفر جميعها أول

شرط لعدم تكرار الخطأ، أي عدم تكرار الحروب الداخلية ذاتها.

القرار المذكور مهم وإيجابي بكل المقاييس الوطنية، ولكن الأهم من ذلك

هو تنفيذه وتطبيقه على الأرض، والتعامل معه بإيجابية من قبل جميع

الأطراف المعنية وفي مقدمتها السلطة وكل أطرافها وأجهزتها المختصة.

والخطوة الأولى في هذا الطريق هي إطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً

وبدون قيد أو شرط، إذ أن أي تباطؤ في تنفيذ القرار ووضع أي شروط

لإطلاق سراح المعتقلين سيمثل قراراً بديلاً يبطل الأول ويعطله أو يفرغه

من مضمونه، ويجعله بدون فائدة، وهذا ما يجب أن يتنبه له صاحب

القرار، وهو الرئيس، وعليه أن يعي جيداً بأن هنالك أطرافاً عديدة لن

يروق لها القرار وتستعمل كل ما في وسعها من أجل تعطيله أو الالتفاف

عليه، وفي مقدمة هذه الأطراف أولئك الذين فجروا الحرب وأثروا منها،

ويستفيدون من استمرار ما تمثله نتائجها من احتقان وتوتر داخل

المجتمع عموماً، وبين فئات بعينها تجاه السلطة ورأسها خصوصاً.

أما الخطوة الثانية فتتمثل في إعطاء توجيهات صارمة إلى السلطة

المحلية في صعدة وغيرها من المحافظات والمديريات بضرورة إعادة

المفصولين والمبذوعين عن أعمالهم، وتمكينهم منها، ووقف جميع أنواع

القمع والاضطهاد والملاحقات لكل من يشتبه بانهم من جماعة الحوثي

ومن ذلك إيقاف الخطاب التخويني العنصري الذي لا تزال تمارسه بعض

الصحف المستنسخة لهذه المهمة القدر.

الخطوة الثالثة وهي من موجبات قرار العفو العام البديهية وتتمثل في

إلغاء الأحكام القضائية الجائرة التي صدرت في حق القاضي محمد

لقمان، وكل من الأستاذين مفتاح والديلمي أولاً، وإيقاف المحاكمات التي

تجري في حق ما يسمى بأعضاء (خلية صنعاء) وغيرها من المحاكمات

التي أفتعلت وتم ترتيبها على عجل بسبب تداعيات الحرب؛ ذلك أنه ليس

من المعقول أبداً أن يتم العفو عن من شاركوا في حرب (مران) مباشرة

بينما يحكم بالسجن أو بالإعدام ضد من طالبوا بإيقافها، وعلى رئيس

الجمهورية وهو صاحب القرار والمستفيد الأول من نتائجه أن يعي

جيداً بأن القرار سيبقى ناقصاً وبدون فائدة تذكر طالما مفتاح والديلمي

ولقمان محكومين بأحكام جائرة ولا مبرر لها على الإطلاق سوى العناد

والعنصرية لدى البعض ممن لا يريدون لهذا البلد الاستقرار والأمان.

أما فيما يخص أتباع حسين بدر الدين الحوثي رحمه الله، أو من

تبقى منهم على قيد الحياة، فإن أول خطوة ينبغي اتخاذها من قبلهم

تجاه قرار العفو العام هي خطوة الترحيب بالقرار والتعامل معه بإيجابية

كاملة، وعودة جميع المقاتلين والمعتقلين (سابقاً) إلى منازلهم وقراهم

والعيش هناك بأمان كمواطنين يمينيين لهم ما عليهم من حقوق وواجبات

المواطنة الصالحة، ومن أراد منهم أن يمارس السياسة أو العمل الخيري

فهذا من حقه ولكن عليه أن يعي جيداً بأن لهذه المناشط المشروعة

أبوابها وعناوينها القانونية والدستورية، مثلما من حقهم أن ينخرطوا

في عضوية الأحزاب القائمة وفقاً لميولهم وتطلعاتهم السياسية والفكرية،

أو أن يشكلوا حزباً سياسياً جديداً. أما العمل هكذا - قبيلة وعبر رفع

شعار "الموت لأمريكا الموت لإسرائيل" بدون كيان سياسي واضح ومصروح

له، فقد أثبتت التجربة أنه ليس فقط بدون فائدة ترجى، بل وله أضرار

ومخاطر كبيرة على سلامتهم وعلى أمن واستقرار بلادهم.

هذه هي نصيحتنا لهم، ونسال الله أن يستفيدوا منها ومن التجارب

المريرة التي مروا بها.

نجا من الموت باعجوبة خلال أعوام الجوع المميت.. أكل الجراد والزواحف والياف النبات.. تشرد، وفي لحظة يأس توصل جدي في معارضته أنه ما يصلح للحكم إلا أمر - يقصد حاكم - ابن أمر.

فعلها جدي، هذا العام، ومات منتصراً على أحلامه التي وُعدت، وعلى قناعات حفيده الجمهوري!! لأول مرة ينتصر جدي في عمق نكسته وحزنه، ولأول مرة تثبت السلطة ديمقراطيتها بتواضع جم وشفافية غير مسبوقة...؛ إذ صارت نظرية جدي، وهو المعارض من خارج أحزاب المعارضة، برنامج الدولة السياسي بجدارة!!

في ظرف لمح البصر أخذ النظام بنظرية (الأمر بن الأمر). لأول مرة لم يخضع معارض في اليمن للتحري والتدقيق ما إذا كان من أعداء الوطن الذين يتربصون بالثورة والنظام الجمهوري. لم يقل عن جدي: انفصالي ولا رجعي (ملكي)، لأول مرة، لم يقتحم مقره للاستيلاء عليه واقتياد صوته إلى نيابة الصحافة والمطبوعات!! لأن جدي فعلها نكايته بحفيده الذي صار حمارين: حمار الكتب، وحمار (قناة ٢٢ مايو).

طاربت نظرية (الأمر بن الأمر) في الأفق. صارت دستوراً للدولة الديمقراطية الحديثة في اليمن. صار حكم الرئيس الجمهوري يصل إلى ما يقارب الثلاثين عاماً، وهي مدة تظاهي أطول أئمة بيت حميد الدين حكماً (الإمام يحيى)، صار له (أحمد) أيضاً، وسيصير (لأحمد) (بدره).

صار الوزير ابناً لوزير، ومثله: السفير والوكيل والقاضي ورئيس الهيئة والمؤسسة والجامعة... صار أعضاء اللجنة الدائمة للحزب الحاكم أبناء أعضاء اللجنة العامة. صار قادة أحزاب المعارضة أبناء قادة معارضة سالفين... الخ.

يا جدي! الله يسامحك نظريتك قرطت المسبب،

صارت قاعدة حياتنا، وماعداها الشواذ.

كنا معاً نتسابق أينا ينتصر على الآخر: أنا الجمهوري (المودرن)، وهو معمر المعانة الباحث

عن حقيقتنا الغائبة، ناموس العدل في الأشياء... ثم اكتشفنا أننا لم نكن غير حضيض أوجاعنا،

وحولنا جمهورية طاعون الفساد تحاصر وجودنا

البائس!!



كان جدي هكذا يعارضني بالمجان.. فهو أبعد يمني (مخزن)، عن التفكير في أن يصبح رئيساً للجمهورية على الطريقة اليمنية (بدعوة الوالدين وصلاة الفجر)، أو بشراء كفن والذهاب إلى صنعاء.

ليس جدي شيخ قبيلة يريد إلفات (الخبرة) إلى عضلاته وما في حوزته من رماة (وغرامة)، أو إلى مملكة البشر التي يمتلكها، وكيف يستطيع أن يحول مقامه إلى معبد للظلم والقهر والجبوت وعندئذ يكافأ بوزارة، أو بمنصب مستشار في شؤون (خلس عباد الله)، وبالقصور والسيارات والخدم والحشم وأرصدة وجوار وقيان.

لو أن جدي قد استعار له بندقية (يسك) فارغة وحاصر صنعاء مع المحاصرين.. أكيد أنه لو فعلها.. لو اعتراه هذا الحادس، لعاد من يومه الثاني (أكبر داحس جمهوري)، ولكان قد كتب للناس مذكراته: كيف كان جمهورياً نباتياً في ماضي حياته؟

جدي أكثر يمني عانى من عهد الإمامة؛ طحنه طاغوت (المقروش الربا)، والسخره (والضبرة)..

لم أع الأشياء إلا وهو معارض صاحب، عاش يعني شيئاً ما نفتقده في حياتنا..! جدي.. عثمانى المولد، وقضى أيضاً بواكير صباه حين كانت اليمن قavanaugh بائسة في سلة الشيخوخة التركية الطاعة في الاستبداد والإهراء معاً!!

شُبَّ على ظلم (ذوي القربى) وظلامه في عهد بيت حميد الدين، فكان أقسى على نفسه وأشد فظاعة من وقع الحسام المهند.

خرج متهلل الأسارير عارياً كما ولدته أمه إلا من إزار يستر نصف جسده المعتاد.

خرج مع الجماهير اليمنية الغفيرة يهتف للثورة، يساند عودها الغض. عايش

الوحدة أيضاً وكلومها الراهنة!!

الثورة.. كان لها فرسان غابوا.. اختفوا

قبل أن يراهم الناس، ولها أهداف سته

كلها ذات مضمون واحد "إقرار العدل في

الأشياء".

مات جدي، وهو معارض بائس، يعني

العدل الغائب!!

طالما تجاريلنا، وكنت أعنفه أنا ابن الثورة

وتوأمها معاً: يا جدي! انت رجعي، قصدك ترجع

الدنيا للخلف، رافعاً في وجهه كراسه التاريخ

برهاناً على ما حدث من تحول في حياة اليمن

واليمنيين في ظل الثورة والنظام الجمهوري،

وكان يرد هارثاً: قال لك خلف، أنت يا ابني حمار

كتب لم يرشده معناها إلى الفرق بين الخلف

والإمام. أنا قرأت تاريخ ما حدث، فكنت مجرد

قارئ تاريخ فقط.. وهو كلام دونه أناس لكي

يصلني بنفس الطريقة التي وصلني بها أهداف

الثورة الستة. بينما هو التاريخ ذاته، تاريخ

زهاؤه القهر والمواجع ومظالم الحكام. كان يقول

إن "العدل أساس الحكم، وأن ما أخفق فيه بيت

حميد الدين من عدل، زاد حتى اتسع الخرق على

الراقع... ليت القضاء قد حفظ لنا تذكراً آخر غير

عمامة الإمامة، وإثبت لنا -لنشهد يوم القيامة-

أنه أصبح مواطناً جمهورياً صالحاً!!

صارت حقوق الناس هيدانية وكم باحكام،

وكم يا أوامر، وهات.. أمر من الطاقة وأمر من

الباب.

## يحتاجون إلى نقابات للدفاع عن حقوقهم

# الموظفون.. بين الإستراتيجية والتكتيك

أمين محمد شرف

دولار عام ٨٣٣ أصبح اليوم لا يساوي ١٥٠ دولاراً. ويمكن أن يفي تنفيذ القانون، بدون تطبيقه على مراحل إستراتيجية، بالحد الأدنى لحاجات الموظف ومتطلباته الإنسانية وبقية شر الوقوع في فخاخ الفساد.

وهناك مؤشرات كثيرة تؤكد بأن الإستراتيجية تمثل مدخلاً لإغواء الموظفين وإدخالهم في حلقة مفرغة من المراجعات والمتاجرة بالأهم وأحلامهم وسيخذ تطبيق القانون شكلاً من أشكال الامتيازات، وقد بدأت بعض الدلائل تؤكد ذلك.

ويبدو أن الإستراتيجية والتكتيك ستفرغ القانون من مضمونه ومقاصده التشريعية وستعيدنا من جديد إلى مربع الفساد وصراع القط والفار، وعلى هذا الأساس فإن تداعي موظفي الجهاز المدني للدولة لإنشاء نقابات أو اتحادات نقابية هو حق مدني من حقوقهم بقدر ما هو ضرورة من أجل الدفاع عن حقوقهم التي تنتهك وتصادر دائماً وأبداً من قبل سلطة عسكرية لاتفرق بين المدني والعسكري، فضلاً عن إمكانية الاستعانة، في مراقبة تطبيق هذا القانون والدعوة إلى تعديله مستقبلاً بمنظمة الشفافية الدولية وبعض هيئات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعوب.

ومواقفهم أعلى من راتب وزير خارجية الخدمة، ونيابة العشب شرف عظيم لا يناله إلا أبناء الشعب الحقيقيون والوطنيون والشرفاء الذين نجحوا قولاً وفعلاً بتلك الثقة.

ويبدو أن أبرز التكتيكات هي تلك التي وردت في قرار مجلس الوزراء رغم ٢٧٣ لعام ٢٠٠٥ لتنفيذ ما أسمي بـ "الإستراتيجية الوطنية للأجور والمرتبات" وحصد بداية المربوط لرواتب شاغلي وظائف السلطة العليا بدءاً من راتب رئيس الجمهورية وحتى درجة نائب وزير. وقد حدد القرار راتب رئيس الجمهورية بمائة وثمانين ألف ريال، مع العلم أن هذا المبلغ لا يساوي ما ياكله ثلاثة من حراسه الشخصيين.. فعلى من يضحك هؤلاء؟ وفي عيون من يذرون الرماد؟ أليس في عيون الموظفين؟

إن برنامج الإصلاحات السعربية الذي نفذته الحكومات اليمنية المتعاقبة باعتباره برنامجاً للإصلاحات الاقتصادية قد انصب بدرجة رئيسية على الخصم من رواتب وأجور اصحاب الدخول المحدودة وبوجه خاص الموظفين ومضاعفة إقذارهم ونجوعهم، فبعد أن كان متوسط ما يستلمه الموظف من راتب شهري هو ٧٠٠

كنصائح لبعض الجهات الدولية لزيادة رواتب الموظفين؛ لرفع قوتهم الشرائية. والفقرتان ٢٠١ من المادة السابعة للقانون تنتهكان نص الدستور الذي يؤكد على فصل السلطات، وتنضمنا لإدماج منتسبي السلطين التشريعية والقضائية في إطار اهتمام القانون وشموليته.

ولعل المادة ٣١ من القانون جاءت لتنتهك الدستور، أيضاً، ولرشيوة أعضاء مجلس النواب من أجل تمرير القانون بعد إدخال بعض التعديلات السيئة عليه، حيث جاء في نص المادة ما يلي: تصنيف وظيفة عضو مجلس النواب بمستوى وظيفة عضو مجلس الوزراء، وبمنح عضو مجلس النواب بعد إنتهاء عضويته بالمجلس راتباً وبدلات ومزايا الوزير الذي ترك الوزارة، ونصرف هذه المستحقات ابتداءً من الشهر التالي لنهاية عضويته.

وهذه المادة تمثل صورة من صور الفساد التشريعي ونوع من التكتيك التي وردت في القانون بهدف تمريره.

ومع احترامنا لأعضاء مجلس النواب الذين نجحوا بثقة الشعب وعضويتهم أسمى من درجة وزير

مصطلح الإستراتيجية عسكري وهو مكمل لمصطلح التكتيك وهما هنا بالنسبة لموظفي الجهاز الإداري للدولة يشبهان المطرقة والسندان، والإستراتيجية الوطنية للأجور والمرتبات تستخدم حالياً لتنفيذ القانون رقم ٤٣ لسنة ٢٠٠٥ الخاص بنظام الوظائف والأجور والمرتبات الذي هو في ظاهره مدني ويعالج أوضاع الموظفين المدنيين الذين يقودهم في الأغلب الأعم قادة عسكريون أو عناصر تنتمي إلى أجهزة الأمن.

ففي نظر الحكام العسكريين في اليمن يبدو أنه ليس هناك فرق بين من يخضعون لنظام المعسكر كقاعدة تابعة للجيش وبين اليمن كمعسكر كبير يخضع من يعيشون فيه للنظام العسكري، لذلك فإن استخدام مصطلح الإستراتيجية يصبح مبرراً هنا، فالوظفون في الجهاز الإداري المدني للدولة ليسوا سوى جملة طباقين أو مجموعة من الكتبة في المعسكر الكبير الذي هو اليمن.

والتعديلات التي أدخلت على النص الأصلي للقانون، وما يسمى بالإستراتيجية الوطنية للأجور والمرتبات، جاءت لإفراغ القانون من روحه وأهدافه ومضامينه، بما فيها تلك البصمات التي جاءت





هذا ليس رداً.. فليس كل مايكتب يستحق المجازة.. وليس كل من يكتب ويرمي اتصال خناجره المسمومة في ظهر الاسوياء.. هو في مصاف من يرد عليه ويُناقش.. ويُفند ويحاجج.

هذا ليس رداً بل ملاحظة.. اردت من خلالها ان انسى اني رئيس متجهم لتحرير صحيفة في وزن «الثوري»، اردت ان استعيد نفسي كصحفي منكوش الرأس اراد ان يشاكس بمرح.. وبلا ضغينة او حقد او قلق.

فقط لهذا السبب اكتب بصفتي الصحافية الشخصية.. بعيداً عن تقطيعه وتكشيرة ووقار مستلزمات الرئاسة الغارية.. في العمر الغارب.. مبتدئاً حلقة المرح.. بملاحظات إيضاحية عابرة:

الملاحظة (١): التقرير السري.. هو ذلك الذي يقدم لفرز او حزب او جهاز.. تطوعاً او بناءً على طلب.. ولا يعرض للنقاش في الهيئات.

الملاحظة (٢): عدم نشر الثوري لما زعم مصطفى راجح انه رد..

ينطلق من سببين.. أولاً: ان «الثوري» نشرت تقريره، وليس آخراً.. مع مقدمة رأى فيها صياغة اتهاميه.. ونحن لم نقل سوى ان كاتب التقرير قد ازال الشعرة الفاصلة مابين مهنية المخبر الصحفي، والآخر (مطلق آخر) غير الصحفي.. اي دقة الأول في الرصد وتقديم الحقيقة بموضوعية. وتصدي الآخر غير الصحفي لتقييم عمل بصورة غير موضوعية او احترافية مهنية.. فأين هو اتهامنا لمصطفى بالمخبر.. واذا كان هو يرى في نفسه ما لم نره نحن فإن ذلك شأنه، ومن حقه ان يضع نفسه حيث يشاء.. وان كنا لا نريد له ذلك..

السبب الثاني لعدم النشر هو أننا قررنا عدم معاودة فتح موضوع «الثوري» والعودة الى المربع الأول، والدخول بمسجلات.. ربما لاتهم الناس المنكوبة في هذه البلاد المستباحة.

ملاحظة (٣): الاشتراكي حزب مدني يعتمد الشفافية والعلانية

واحترام المؤسسات.. يرفض تسييد العمل الحلقي.. وينتصر دوماً للعقل المؤسسي، ضداً على ذهنية التقرير غير العلني المدان من مجموع هيئات الحزب، ونخب الثقافة والفكر.

ملاحظة (٤): مصطفى لم يصدر التقرير الى الجهة المرسل اليها.. ولم يذيله باسمه الصريح او الحركي.. مما يضفي على التقرير رغماً عنا «صفة السري محدود التداول».. وهو مانستبشعه ونستنكر التعاطي معه كواجب حزبي(!!) والأ لبررنا لكل رئيس دائرة حزبية في أي حزب كان.. طلب تقارير سرية عن نوابه ورؤساء اقسامه!!

ملاحظة أخيرة، موضوعه محل النقاش هنا خال من افكار جديدة جدية بالمناقشة.. وعليه ارتأينا ان نكتفي بتقديم درس تقوية لمصطفى؛ لاكتشاف الانسان في داخله.

فإلى الحصة الأولى:

## بعيداً عن شغلة التقارير العاطلة

# «مصطفى»! كن إنساناً.. مرة واحدة تكفي

خالد سلمان

الصحيفة، وهو داعي الحرية الأول، والمبشر بها من على صفحات التقارير غير المعلنة، يستنكر بعقلية استنصالية سلفية على فرد او افراد اختاروا ديانتهم بحرية.. هنا لا ناقش فقه او شريعة او اصول دين.. ناقش فكرة كيف تكون ديمقراطياً ومستبداً.. كما هو حال مصطفى، متناسياً؛ أن الحرية حزمة متكاملة.. عليك ان لا تتنقي منها ما تشاء.. وتصدر كما تشاء حكم اعدام ضد الآخر المختلف، فكراً وعقيدة، ديناً وحياة!! القضية باختصار كن ديمقراطياً او لا تكن.. كن سياسياً منفتحاً متسامحاً.. او كن جملة صاخبة الشكل استبدادية المحتوى.. لا تستطيع ان تكون الاثنين معاً.. كما يريد مصطفى.. مع وضد قمع الآخر في ان واحد.

لا اعرف استهبالاً اكثر مما مضى اليه مصطفى مرتين. المرة الأولى في التقرير الفضيحة.. والثانية في الدفاع عن انحراف لا يدافع عنه، وسقطة لا تصور كصراط مستقيم.. كان يمكن ان نتعاطى مع الأول ك«سقطة» غير قابلة للتكرار، والتعلم منها ربما في حكم الممكن.. فجاء دفاعه عن سقطة في «النداء» وبتصويرها كبطولة جاء بمثابة ضربة الواقعة، بأن داء التقارير قد تملك عليه السمع والبصر والفؤاد، «أي بطولة» أن ترفع تقريراً من خلف ساتر العتمة ضد زملاء.. ثم تتسكع بحثاً عن طاقمك الصحفي وفي داخل ديوي النشيد: أتاكم مصطفى يرافاق فأعدوا له كرسي الجريدة.

انه حقاً أمر مدان.. لسبب بعيد عن شخصي وعن كرسي كابوسي صرت اتلقى منه السبب من الأقربين والأبعدين بذات الدرجة من الحدة والقسوة، أي بطولة وأي حرية رأي هذه، التي تخرج من تحت صرير أضراس مصطفى.. بحشواتها المعبأة بلحم اصداقائه.. وأي تصويب واصلاح واعادة مسار يمكن ان تضخه نفسية ملطخة بسواد أحبار وكتابات تقارير مابعد الساعة السابعة مساءً..

هل مصطفى كما يصفه من اقتسموا وإياه السكن وعود القات وطاولة الطعام.. هل هو ماكينة مكيدة؟ تعالوا ننال الإجابة:

عندما يطلق الابن وهو يذبك... عندما يصدر حكماً عليك بالإعدام.. ومن ثم يطالب لنفسه برد الاعتبار.. حين يجلسك، ويرفع هو، لا أنت عقيرته بالصراخ.. حين يصب وساخته على مسامع قيادة حزبك، ويدعو الى جز عنق الحقيقة بورقة اعتذار.. حين يقرأ مقدمة نشر فضيحه قراءة باطنية مكاره.. حين تكون الصريع وهو الداعي لمجازاة كضحية..

حين يكون كل هذا يكون مصطفى (وباطمئنان عقلي وقلبي) اقول نعم انه ماكينة مكيدة.. لو كنت انا بعضاً من هذا المكر لدعوت على نفسي بكل صدق الدنيا: ألا.. ليت امي وضعتني دما في الحمام.

من أجل منصور راجح وجهنا الوضيء في زمن الخيبة والإنكسار.. الشاعر الذي أحال القصبان الى أصل للزهر.. وجدران الزنزانة بستان أمل أخضر.. من أجل منصور الشاعر الذي سلخ أجمل ثماني عشرة سنة من عمره خلف بوابة السجن بلا تنازل وضع أو وشاية.. من أجل منصور حلمنا الآتي.. من أجله فقط.. كن يامصطفى إنساناً مرة واحدة.. مرة واحدة تكفي لإستعادة التوازن.. ومعاودة الإنطلاق السوي.. بعيداً عن بصقات التقارير وروحية المكيدة؛ حيا في الله مرة واحدة يامصطفى، كن إنساناً.. وكفى!

وتجريم حق الناس في الإطلاعة على مثل هكذا نمط يعيش بين ظهرائنا بابتسامه عريضة، وبمقبض خنجر مخفي وراء الظهر.. من يفعل كل هذا عليه ان يتوارى بعيداً في شق باب، ان يتكوم على نفسه في منحني زقاق، او حتى يغادر باتجاه قاع مدينة تمضي حياتها بلا ايقاع قيمي ناظم.. مدينة قاعية تتساوى فيها وصمة التقارير مع قدسية آيات الذكر الحكيم.. من أجلك مصطفى سنحاول نحن ابناء هذا الوسط ان نلحق جراح الصدمة فيك.. ان نفصل بين تقريرك ووجه الفضيحة.. ونراهن على ذاكرة، ربما تنسى ذات يوم، ان مصطفى سقط معنوباً بتقرير فاضح سري للغاية.. أناي للغاية.. سننسى يامصطفى، فقد نسينا الجلادين وكتبة التقارير.. رؤساء الأجهزة وفرق التعقب.. ولم ننس صور الضحايا.. فمنصور راجح قد نسى ايضاً وجه سجانته.. وان لم ينس فقد صفح عنه وغفر.. فذلك السجان هو مثلك ضحية تنشئة خاطئة.. خلاصة اداء سياسي سري بكره الضوء، ويمضي متلصصاً في خطاه تحت الأرض وبيوت الأشباح والمسكن الموهمة.. الضحية مثلك لا يحاكم، ولكنه ايضاً قبل اصلاحه لا يقدم كنموذج جيد.. وشخصية صالحة سوية قابلة للاحتذاء أو السير على ذات الطريق.. انه طريق لايقود إلا الى مجد وضيع او قاع سحق.. فحانز مصطفى ان تقع.

عندما كتب مصطفى ل«النداء» بدأ ينثر المسامير ويدق الاسافين بين صحيفة الحزب وقياداتها.. انه استعداد فح للقيادة على زملائه..

مصطفى قدم قراءة للمعدد التالي، لما يمكن ان نسميه تجاوزاً عدد الأزمات (اذن هو تقرير ثان اشبه بالأول مع فارق علنية الثاني).. صور قرونا للصحيفة تغرزها في قلب د. ياسين!!، ورأى في أحرف العدد سكاكين توجه الى ظهر الدكتور ياسين (لاحظوا التركيز على ياسين)... وراودته نهيوات خبيثة بأن الصحيفة تززع طريق القيادة الجديدة، بالأغام والشراك وحقول المفردعات.. اذا من التقرير السري إلى التقرير العلني المنشور في الزميلة «النداء» لم يتعلم مصطفى.. عاد إلى ذات المربع.. مربعه الأثير، حيث مصطفى بكله يساوي تقريراً سرياً أو علنياً ملغوماً بالوشاية، مصطفى يساوي تقريراً مجانيماً او مدفوع الثمن أجلاً.. هل هناك صحفي يستطيع ان يفعل هكذا!! ان يكتب موعراً الصدور ضد زملائه؟ فتنشوا خارج دواخل مصطفى عن مثيل له، واعدكم: لن نسمع من يقول حتى بعد عقود وجدته.. وجدته..

فمصطفى وحده ملك التقارير بلامنازع.. قلبه حيث شئت.. إنه بُنية محشوة بالتقارير الكيدية الباطلة.. ان اردت تقريراً سرياً عليك ان تذهب الى مصطفى.. تقريراً علنياً للنشر.. هاك مصطفى.. انصاف حقائق واعادة تكييف وتوظيف كل شيء، بما في ذلك تجاوز خط عار احمر اسمه: ممنوع الاطلاع او نشر الرسائل التلغونية الخاصة.. ستجد هذا العار الشائن في معطف مصطفى!!، ان اردت كل أو بعض هذا، اليك مصطفى.. بما في ذلك شتم نجيب قحطان والجعبي لمجرد أنهما سارا في خطى مضادة لوعي الوشاية الهابط.

في كل الأضابير والغرف المظلمة لمصطفى حضور خفاشي مخيف.. في رد «النداء» يكشف عورة متلصصة سراً أو بموافقة، على رسائل الزملاء ويعرضها مجزوة على طريقة لتقريبوا الصلاة.. دون ان يكمل شقها الآخر.. في الرد التقرير يستنكر على

ذات الصورة هو مصطفى.. مع فارق الدرجة بين وكيل وعريف، او كاتب مستجد، وبين جنرالات صاحب الف عام من العزلة!!

مصطفى ما ان كتب التقرير الفضيحة في زاوية العتمة، وما ان قذف به على جناح السرعة الى حيث لانعلم يقينا حتى اتجه يميشط الشوارع والمقائل.. وعند شارات السير وجولات المرور.. بحثاً عن طاقمه الخاص، الذي سيدير عبره الصحيفة. الصديق وليد، كاد ان يتقياً وهو يصف لزملائه، كيف عرض عليه المتفيد القادم وظيفه صحفية في «الثوري» في ظل عهده الجديد الميمون!! تصوروا أية نفسية سوية.. وأي إباء مهني يمكن ان يسمح ويسوغ فعل ذلك.. مصطفى هو ليس بحاجة للتبرير والتماس الاعذار، بل هو احوج ما يكون لم يد المساعدة عطقاً عليه لا قسوة به، عوناً له لا شماتة فيه.. والمريض عادة بحاجة إلى قرص الدواء والعون المعنوي.. لا إلى الإقصاء والنبد في مكب كنفاية زائدة.. وهو ما لانتمناه لكاتب التقرير.. بل سنحول دون بلوغه. هذا هو مصطفى.. يضع نفسه حيث اراد.. ثم يندلق كشيء دبق لزج لاصق بين الناس شاكياً من مكان هو وضع نفسه فيه بلا إكراه، إلا من نفس طافحة بكره الآخر، منورمة بالأنا الطحالية المتكرشة.. هذا هو مصطفى «صحفي» ٢٠٠٤ يهدم بضربة تقرير بليد أخيل.. مدرسة صحافية عريقة.. وينشئ مدرسته هو، الخارجة عن ما يمكن ان نسميه بصفاعة.. السائد العتيق المتهاك.. لا يجد مثل هكذا إمري أي حرج او غضاضة في ان يتنجح باستاذيته التي لم تطاول العام في مهنة الصحافة.. يقيم ويشطب ويصيغ نهجاً إعلامياً بديلاً!! هكذا وببساطة!!

نخب الاشتراكي وصحافيوه المتمرسون عقوداً تتخطى عمر مصطفى مضروباً في اثنين.. لم يقبل أي منهم مجرد محاولة التفكير بمثل هذا السقوط المدوي.. لهم علنا ملاحظاتهم العلمية الوقورة.. لهم بعض التحفظات ولكنهم اكبر من الوقوع بفخاخ التقارير السرية المهينة.. حيث يقبع الآن مصطفى متوسدا وباءه النفسي.. ملتخفا بملاءة التطلع في أن يكون شيئاً ذا قيمة، أيأ كان مدى اخلاقية الوسيلة!! من أجل صديقي منصور راجح، ومن أجلك ايضاً خذ مني هذه النصيحة:

ثابر يامصطفى على تقويم اعوجاجات سوءاتك وضعفك الانساني.. كن صالحاً متصالحاً مع نفسك. ابحت باستقامة عن موطىء قدم لك.. وعن حضور صحفي انيق.. نقي.. لا تحرق المراحل فما زلت صبياً والعمر كله امامك.. ستندرج وستصل إلى حيث يريد لك حصادك ان تكون.. بعيداً عن التقارير السرية.. وبسلامك الداخلي ومع الآخرين حتما ستصل حيث تريد رئيساً للتحرير او رئيساً للبلاد.. تجنب ان تكون قطعة صدئة مطلية.. في كومة تقارير الخردة.. تجنب ان تعرض نفسك بالباح ملذ على اصحاب القرار.. فمن لا يقيم احتراماً لذاته.. لهنته.. لن يجد نفسه في احسن الاحوال سوى مطية.. وفي أسوأها قلم مفروش للإيجار.

لا اتصور ان كاتب تقارير، درجة لوكنده ابو عشرة ريلات، لاتقرير ه نجوم، يجيز لنفسه الحديث عن الديمقراطية والحريات والرأي الآخر.. وهو من لا يجرو على تقديم صفحة افكاره للقراءة في النور.. وينحرف بمسار قلمه من صفحة الجريدة والنقاش العلني، إلى وصمة التقرير السري.. الذي يطالب مصطفى بتحريم نشره او الإشارة إلى كاتبه!!

في البدء أستأذن السادة القضاة وكلاء النيابة ومحضري المحاكم وال(١٣) قضية التي ادفع فيها ثمن حرية مصطفى والآخرين وانا معهم.. استميجهم عذرا في اقتطاع بعض من وقتي الذي هو ملكهم.. لاتجاذب اطراف الحديث مع «مصطفى تقرير».. حديث ديمقراطي لايلخو من دروس وعبر ومواعظ حسنة.. ومع اني اشك ان «مصطفى» قابل للتعلم.. وأثق ان لديه مناعة ارادوية ضد الفهم.. وخصومة ابدية مع المعرفة التي تقود الى المراجعة والتراجع وممانعة في اصلاح انهيئات وتوالف القيم ان اصابها الفساد.. أو تملك جزء منها الخطا المربع.. كما حدث مع مصطفى في خلط بين الرأي والوشاية والتقرير والتغريب.. الشفافية الحزبية وهيئة اركان حرب الحزب او جهاز امه الذي يوحى لنا مصطفى من بنات اوهامه.. بان هناك من يطلب تقارير -قطعاً نحن ندينها ان صحت- سرية عن كادرات الحزب.. تقدم من تحت الطاولة.. ولاتعرض على الهيئات للمناقشة والاقرار والإغناء.. كما هي عادة مثل تلك التقارير.. هكذا يصور لنا الامر مصطفى.. وهكذا ان هو حقيقة تلتبس لديه الامور.. فلا يدري توصيف ما اقدم عليه.. هل يدخل في باب المحظور المذموم غير القابل للنشر لسريته.. كما ادعى، ام ان ما اقدم عليه هو رأي علني غير سري.. وبالتالي كان ينبغي ان لاتثير عملية نشره كل هذا الجنون الذي يتملكه.

إن مصطفى بحاجة إلى درس تقوية ليس في تدعيم ركائز المفاهيم الديمقراطية.. المتداعية في بنائه الفكري والنفسي.. بل الى تقوية في اخلاقيات التعاطي مع الآخر.. بدون نوايا مضمرة وشورر مستطيرة.. وملاطمة في الظلام.

ما اقدم عليه مصطفى هو مفيد من أكثر من اتجاه:

- فهو يصوب العلاقة بين معان مختلطة.. ويحدد ما التبس على البعض من أمر حق الأحزاب في طلب تقارير «لكنها تخصصية، تعرض على الهيئات وتكون في متناول الجميع، إقراراً أو رفضاً».. وهذا ما لم يقدم عليه «السيد مصطفى تقرير».. فحين تنتفي هذه الصفة عن أي من الأوراق التي تكتب.. فإنه يحق لنا ان نسميها عن لنا من اسما.. باستثناء منحها صفة التقرير الحزبي.. فمصطفى ليس اكاديمياً متخصصاً في وسائط الاتصال الجماهيري.. وهو ليس صحفياً متمرساً صاحب باع طويل وأداء جزيل متميز (حتى وان رأى نفسه كذلك) ليصبح مرجعية تقييم لصحيفة هي أكبر من قرزية تقريره.. ووسع افقا من مخباه السري الذي يكمن فيه.. ومنه يسيلخ التقارير ضد آخرين.. من العار ان يرى مصطفى في نفسه افضلية واكثر دراية ودربة.. واقوى مراساً من ضحايا تقاريره المفترضين... أو حتى يتحاذى معهم او يقترب من عوالمهم السياسية والانسانية النظيفة.

- لا اعتقد ان احداً سيلتقي مع مصطفى، بأن ما اقدم عليه صواب.. وهو ما لم يجرو -كفكرة- أي من الصحافيين على اقترافه، أي ان تعانق صديقاً.. ثم تستدير «لتسفة» تقريرا مستنقعا.. موجهاً باتجاه انجاز غايات صغيرة.. تافهة.. انه مشهد غاية في التضاد.. لايمكن مقارنته او مماثلته والبحث عن نظائر له إلا في عالم جنرالات ماركيز، حيث يحتضن الرئيس صديقه النائب امام شاشات التلفزة.. يذرف الدمع.. يقلده وساما يسمعه قصيدة شعر وبيان إشادة، ثم يأمر جلاوزته بالقاءه صباح الغد غذاءً للتماسيح..



## على خلفية الصراع على كرسي الشطرنج

## رئاسة الوزراء اليمنية و(الفيديا) يعيدان المياه إلى مجاريها بتمكين "العلفي" رئيساً شرعياً للشطرنج!

راجياً لمعالیه دوام التوفيق في اخراج الوزارة من بعض عثراتها المصطنعة بفعل بعض اولئك الذين وضع فيهم ثقته العالية وأبوا إلا أن يخيبوا أمله ويدخلوه في قضايا جانبية على درجة من الإساءة لسمعتنا الرياضية في المحافل الخارجية!!

ونصيحة من القلب، أتقدم بها إلى الأخ عبدالكريم العنزي أن يسحب قواعده سالماً "غانماً" ويحافظ على ما تبقى له من رصيد في نفوس (بعض) محبيه. وإذا كان حقاً يقدر ويحلل جهود معالي الوزير الاكوع، فما عليه إلا تقديم الاعتذار لما لحقه ولحق الشطرنج اليمني من إساءة بفعل تمسكه بنتائج تزكوية يعرف - حق المعرفة- أنها جاءت كهدية شخصية له، من قبل عناصر بعينها في لجنة الانتخابات الرياضية، مقابل صفقة أو صفقات، لا يهمني شكلها ونوعها وحجمها، فالزمن تجاوزها، وما على تلك العناصر، إلا الوفاء حتى ولو كان ذلك الوفاء مقتطعا من رصيد السمعة الدولية للشطرنج في اليمن!!

وهنا لا بد من المحاسبة يا معالي الوزير حتى يتم إغلاق الملف نهائياً ودون رجعة!! والله من وراء القصد



● العنزي



● العلفي



● الاكوع



● باجمال

ينبغي التنبيه من مغبة التعامل التسويقي أو (الزخلفي) مع قرار دولة رئيس مجلس الوزراء، الذي - كما يبدو- اتضحت لديه الرؤية كاملة، فوجد (نفسه) أمام الخيار الأنسب الذي ربما - حسب اعتقادي- سيرمرحلة مماثلة وغريبة وإعادة نظر في دهاليز الوزارة. ولا أشك بامكانية معالي وزير الشباب الذي -دون شك- سيرجرح عدم الخوض في معركة نتائجها غير مضمونة سلفاً. وهنا أتمنى على الأستاذ عبدالرحمن الاكوع - كما عهدته- أن يغلب الصالح العام على ما دونه من مصالح (قوية) أو.. أو..

البعض في تلك اللجنة الانتخابية وجعلها تنحو منحى التزكية المفبركة عبر تلك التمثيلية المطبوخة التي -لأسف- أجمت وفاقمت الأمور وأوصلتها إلى حافة التهديد بتجميد نشاط الشطرنج اليمني دولياً!! بهذا القرار، تكون وزارة الشباب أمام ذلك النفق الضيق الذي خشرت فيه، باتباعها نتائج (تزكوية) جاءت بمثابة معول الهدم الذي انهال على النتائج الانتخابية الشرعية، وكشفت بذلك عن خلل وفجوة توسعت دائرتها شيئاً فشيئاً، حتى انكشف الحال على النطاقين المحلي والدولي. وهنا

## ■ كتب - الخضرا الحسن:

هل كان على وزارة الشباب والرياضة ولجنة انتخاباتها، أن تنتظر قراراً (يمينياً) رفيع المستوى؛ حتى تمكن العلفي رئيساً شرعياً للاتحاد العام للشطرنج، وتسدل الستار، بذلك القرار، على فصول (مسرحية) عاشها الوسط الرياضي والشبابي وفاقحت روائحها غير المستحبة، لتصل أعلى هيئة دولية رياضية (شطرنجية) الى ممثلة بـ"الفيديا"!!

القرار الذي أصدره مجلس الوزراء اليمني مؤخراً، قضى بإصلاح ما أفسدته لجنة الانتخابات الرياضية بوزارة الشباب والرياضة عبر التمثيلية المسرحية المجسدة في تنصيب العنزي رئيساً لاتحاد الشطرنج بالتزكية بعد أن قالت الجمعية العمومية كلمتها في الانتخابات التي أشرفت عليها نفس تلك اللجنة جنباً إلى جنب مع لجنة خاصة من وزارة الشؤون الاجتماعية، والتي حاز فيها حمود العلفي على نسبة عالية من الأصوات، فيما حصل العنزي على ٥٪ منها. وبذلك الإخراج السلس والمنطقي للانتخابات الرياضية يكون العلفي رئيساً شرعياً لأغبار عليه، وهو ما أثار حفيظة

## آه من أصحاب الدم الحار

## عدنان مصطفى

في كل مرة أحاول أن أقنع نفسي بأصحاب الدم الحار، ما تتصف به افراد جمعية الكشافة والمرشدات، إلا أنني أصطدمت بقناعتي، وظللت أؤذن في مالط، ممن كثر أن الدم الحار، أصبح فاتراً لاقيمة له، في كل بنوك الدم في هذه الدنيا.

وكل ما أعرف عن هذه الجمعية أنها خالفت أسس ومبادئ الكشافة التي وضعها السويسري (دي كوبر تيان) على أنها حركة طوعية لاكتسب دعم مخصصات الحكومة ولاتأكل أموال اليتامى. وعندنا فقط.. سبست هذه الحركة وأختى ملكية أكثر من الملك، على اعتبار أن من يدخلها شاب أو فتاة أو حتى فيتربيب "شريطة أن يبحث له عن شهادة سلطة وحزب حاكم.. وبدون ذلك لا داعي أن يحمل شارة من خشب أو حطب".

صحيح أن هذه الجمعية نجحت بامتياز مع مرتبة الشرف في أعمال الصحة الانجابية، ومشاكل السكان والبيئة ودور القابلات وعمال النظافة. لكن ما يزعجني ويثير مشاعر الناس هو اصرار جمعية الكشافة ما ان يتحول مشروعها التطوعي إلى مجرد تكتة من تكتات الجيش، لاحظوا خطواتهم ولبسهم وحرركاتهم العسكرية، أقل ما يمكن أن يطلق عليهم وبتلك الهوية أنهم نمور التاميل أو حركة إيتا الاسبانية.

ومن عام إلى عام أراد حزب الخضرا.. عفواً! افراد الجمعية على أن يعكفوا الجو السبتمبري بالمزيد من الخطوات (المشفوخة) وحرقت اعصابنا، من خلال حفل إيقاد الشعلة الأم.. وكانهم يذكروننا بأن (أكتوبر) ليس منهم بابا أو ماما وأنور وجدي ونفسي أن يجدد الدم الحار فكرة وطريقة أكليشة حفل الإيقاد السبتمبري.. ولو مرة في حياتهم. ولا أدري وجه الشبه في كل ما قلته مع المثل الشعبي الصارخ وبدون تحريف ما يقرح قلبك.. إلا حمار الرُبْع والثمن.. وكفى..

## الرياضي.. إصدار متميز

والشبابية بوكالة سبا للأبناء، وبجهد مهني راقي وخبرة عالية للزملاء عصام البحري ومنصور الجرادى والعزى العصامي وريام مخشف وإبراهيم فتحي وفؤاد المصباحي وعبدالعزیز عمر وبقيّة الفريق الصحافي والفني العامل على إصدار هذه الباكورة الرياضية الجديدة على الساحة كمجلة رياضية متخصصة نوعية. ومزيداً من النجاح والتقدم.



في حُلة بهية ومثاقفة، خرج إلى النور العدد الأول من مجلة الرياضي، لشهر سبتمبر ٢٠٠٥م، والصادر عن وكالة الأنباء اليمنية (سبا) والذي ظهر في إخراج متميز وجديد يحترم فكر القارئ وذوقه على المستوى الجمالي للمادة الصحفية الغنية والمقدمة للشان الرياضي العام. الرياضي هي باكورة إنتاج إدارة الأخبار الرياضية

## سباق تسلق مرتفع شبام كوكبان

## ■ كتب - طلال سفیان:



أقيم يوم الاثنين الماضي سباق تسلق مرتفع شبام كوكبان السباحي ٢٠٠٥م والذي نظّمته مؤسسة "سبيد" لتنظيم وتطوير السيارات تحت إشراف النادي اليمني للسيارات وبمشاركة أحد عشر متسابقاً يمثلون العديد من شركات القطاع الخاص. شهد السباق تنافس ثلاث فئات، وكانت نتائجها: في الفئة الأولى أقل من ٢٠٠٠ سي سي، المركز الأول عبدالله التهامي بزمن ٤ دقائق و٥١ ثانية (سوزوكي). وفي الفئة الثانية المتوسطة ٢٥٠٠ سي سي، المركز الأول يحيى مرعي بزمن ٤ دقائق و٥٤ ثانية (سكودا). وفي الفئة الثالثة المستوى الأعلى أكثر من ٢٥٠٠ سي سي، المركز الأول مروان اليافعي بزمن ٤ دقائق و٦ نوان (كزس). الجدير ذكره أن اللجنة المنظمة اعتمدت للفائزين عن كل فئة جوائز هي عبارة عن تذاكر سفر إلى دبي مع الإقامة لحضور رالي دبي الدولي. هذا السباق يعد الثالث على مستوى اليمن منذ فكرته الأولى التي بدأت عام ٢٠٠٠م في مدينة عدن.

## وشعبنا يحتفل بأعياد

## الثورة اليمنية الخالدة

بسرنا أن نتقدم بأطيب التهاني وأحر التبريكات الى فخامة الرئيس

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

والى كافة أبناء شعبنا

بطلول العيد الـ ٤٣

لثورة الـ ٢٦ من سبتمبر الخالدة

سائلين المولى عز وجل أن يعيد

هذه المناسبة على شعبنا

وقد تحققت كل أمنيه وتطلعاته

## اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء

أ. خالد عبدالوهاب الشريف - رئيس اللجنة

م. عبدالله الاكوع - نائب رئيس اللجنة







عدا مبلغ الخمسة آلاف جنيه والساعات الثمينة التي تهدى في نهاية كل اجتماع عاد المشاركون في الاجتماع الدوري للمكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب دون جديد وكرروا ادانة الممارسات الصهيونية والقمع الامريكى وجددوا رفضهم لنزع سلاح المقاومة وباركوا إتفاق السلام في السودان..

البيان "الهام" الذي صدر عن المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب اسهب في الحديث عن "القلق" من تزايد الاعتداءات والانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون العرب لكنه لم يجرؤ على الإشارة إلى واقعة اعتداء أو انتهاك واحدة حتى واقعة قتل احد الصحفيين الليبيين في ظروف غامضة يعتقد أن لأجهزة المخابرات ضلع فيها، بل ان المنافحين عن حرية الرأي والتعبير في الوطن العربي اقروا قبول "الدعوة الكريمة" من رابطة الصحفيين الليبيين لعقد الاجتماع القادم للأمانة العامة على ارض الجماهيرية العظمى.

ولم ينس هؤلاء أن يوجهوا رسالة تهنئة للرئيس المصري محمد حسني مبارك بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية التي صوت فيها لصالحه ثلاثة عشر في المائة من الشعب المصري. ولا ادري ما علاقة الصحافيين العرب بهذه الانتخابات وماهو الردود منها على صعيد الحريات وتطوير الأداء.

المشاركون في هذه الدورة تجاهلوا الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون في الوطن العربي على يد الانظمة المدافعة عن حرية فلسطين وعروبته وحرصوا كل الحرص على شجب وإدانة الممارسات التعسفية التي يتعرض لها الصحفيون العاملون داخل الاراضي المحتلة على يد قوات الاحتلال في العراق وفلسطين.

وبدلا من النص على إدانة الاسرة الصحفية العربية لحوادث الاختطاف والضرب والمحاکمات والملاحقة التي يتعرض لها الصحفيون اليمنيون وصحفهم اعلن المؤتمر عن مساندتهم للإجراءات التي تتخذها نقابة الصحفيين من أجل "صبط" الأداء المهني والتصدي للدخلاء، وكان لا مشكلة تواجهنا إلا كيفية تنقية العضوية. وعلى استحياء اشاروا إلى مساندتهم لمطالب الصحفيين بإيجاد قانون يلبى تطلعاتهم.

هؤلاء الذين يجتمعون كل عام بحجة الوقوف على اوضاع الصحافة والبحث عن سبل تطويرها انشغلوا "جدا" بإدانة الضغوط الأجنبية على سوريا وبالصرع السياسي داخل لبنان لكن الله جنب الصومال الشقيق بطولاتهم..

كنت أتمنى أن يتجرأ المشاركون في المؤتمر على الحديث عن الذمة المالية لرئيس الاتحاد ابراهيم نافع بعد البلاغ القضائي الذي قدم في حقه بعد اتهامه باختلاس مليارات الجنيهات أثناء ترؤسه مجلس ادارة مؤسسة الأهرام، وتمنيت أيضا على نافع احترام نفسه والموقع الذي يتباه ويعتذر عن ترؤس الاجتماع إلى حين اثبات براءته، وإذا لم يفعل هو كان من المؤمل أن يقوم على طلب ذلك حتى لا يجد الصحفيون العرب انفسهم مطالبين بالنصرة من رجل ذمته المالية بحاجة لتبرئة اصحاب البطولات القومية الزائفة اصدروا مرسوما ادانوا فيه محاولات تفتيت النقابات الصحفية في البلدان العربية وكشفوا عن وجه شمولي بشع حيث اقروا أنه لا يجوز وجود أكثر من نقابة واحدة في كل بلد ولم يعلم هؤلاء أن الانظمة التي يدورون في فلكتها قد وقعت على موثيق دولية تعطي للأشخاص حق الانتماء وتكوين النقابات وتأطير أنفسهم وفق رغباتهم.

علي علي الجراي

حتى على عدوهم بالأمس، عدا دعواتهم لم تصل بعد.

وفي غياهب السجون اليمينية- غير مجهزة لبني آدم- من يتحرق شوقا لفيض مكارم الرئيس وعطاء الوطن بسداد ديونه وعودته لأسرته بعد سنوات طويلة رغم الملايين والصور التذكارية للجنة تفقد " المعسرین" في كل عام.

وهناك ضحايا التجيير السياسي والإقصاء الحزبي والطرد الجماعي من الوظيفة العامة وأشد من كل ذلك أن تقوم الحكومة بقتل مواطنيها في مظاهرات تعبيرية صاخبة، ويصدر العفو عن المعتقلين على ذمتها "لحقة" عن مقاصد العفو الأصلية وأفزع من ذلك قتل مواطنين درجة "سادسة" في أمانة العاصمة وكانوا يفرون من وجه قتلة البلدية "كالمسحى" أب لتسعة أطفال تدعم جهات نافذة سير القضية بعدم القصاص العادل وتسامو الصبية الصغار بلقمة عيشهم، في بلدنا يرتسم الماضي حين تفكر بالكتابة عن المستقبل وتتداخل مسؤولية الجلال بالضحية. والجراح عنوان الإنجاز السياسي وكل أزمة " والمغرب بهم" إلى خير.

كشخص لا يحتاج "لعفو" كقيمة سياسية على أبواب الانتخابات الرئاسية لأنه حتى الآن لن يرشح نفسه وسبق أن "عفا" في محطات "الانقلاب العسكري" و"الجبهة الوطنية" و"حرب الانفصال" وهو في أوج قوته السياسية وبريقه العسكري. وليس كما يدعي من عُفي عنهم أن العفو صادر من "نظام لا يمتلك شرعية الولاية".

والتسامح يكرس الاندماج الوطني ويذيب الاستعلاء العرقي والمذهبي والاصطفاء الإلهي ويعيد "مسار" النفوس المريضة إلى حضن الوطن الدافئ الخالد بوحده والعظيم بثورته.

وترتبط الصراعات والحروب بالمنتصر وويله المهزوم وما بينهما آلاف الشهداء والفدائيين في الضفة الأولى ومثلها من "المغرب بهم" في الضفة الأخرى وهم جميعا وقود للحروب ومداميك النصر فأين موقعهم من "التسامح والعفو" كفضيلة ماتوا لتتنصر؟ فشهداء وجرحى حرب ٩٤م يؤويهم الحرمان وجمعية رعايتهم يحتاج الرئيس مراجعة ملفاتها.

وهكذا سائر وقود الحروب والصراعات الدموية يكتشفون متأخرا أن الغنائم توزع في زفة الانتصار

من فيض المكارم

التسامح والعفو ذو صلة حميمة بالقدرة والكرم وشيمة البيئة العربية التي يحظى فيها المزاج بقسط وافر.

والرئيس علي عبدالله صالح موصوف بالعربي الأصيل لا يتجافى عن بيئته ولا يخطئ سجاياها الحميدة وحسبي أن أطالبه مزيد "مكرماته" والفيض بها على سائر ضحايا الصراعات الدموية والأزمات المتكررة فلئن طال عفو كل خطأ، فإن فيض "كرمه" يجب أن يشمل كل صاحب واجب وإلا تحولوا إلى مغرر بهم عند كل منعطف قدموا أرواحهم في مواجهة من قيل عنهم يوما "أعداء الوطن"!!

ودعونا من تأويل غلاة السياسة والترويج لتفسيرات عدمية من قبيل "أن الصراعات والاحتقانات صناعة سلطوية والعفو والتسامح جزء من إدارتها" وبتعبير أدق "فالحرب والعفو" ضمن سياق إدارة الأزمة.

فأي نظام أو سلطة لا تصنع الحروب بإرادتها.. لأنها ببساطة لا تستطيع التحكم في مسارها، فهي تستطيع إطلاق أول رصاصة لكنها لا تستطيع أن تحدد أن هذه "الرصاصات" ستكون الأخيرة، والرئيس

اختتام درورة التحقيق الصحفي

كتبت - بشري العنسي؛

من المقرر أن تختتم اليوم الدورة التدريبية الخاصة بفن مهارات التحقيق الصحفي التي نظمتها منتدى الاعلاميات لعدد ثمانى عشرة صحفية يعملن في مختلف وسائل الاعلام. الدورة التي أقيمت بالتعاون مع شبكة انترنيوز الدولية كرسست لرفع كفاءة الصحفيات المشاركات في مجال التحقيق الصحفي.

وحاضر فيها د. عبدالله الزلب عميد معهد التدريب الاعلام والدكتور نشوان السميري الباحث في العلوم السياسية والاتصال.. ومنذ السبت الماضي تلقت المشاركات محاضرات نظرية وبرامج تطبيقية في فن التحقيق وتمييزه عن بقية الفنون الصحفية، على أن يلتحقن بالجزء الثاني من الدورة في شهر نوفمبر القادم..

وقد دعي إلى حفل الإختتام رؤساء تحرير الصحف ومنظمات المجتمع المدني والجهات ذات العلاقة.



معرض الكتاب.. من لذة الاقتناء إلى قسوة الفرجة

كتب - جمال جبران؛

تبدو تلك القاعة أكبر من مساحتها الفعلية إذ تكون عارضة لكتب، هذه تعطي المكان اتساعه الاضافي ذاك. لا يكون الأمر هكذا عندما تتغير الأشياء المعروضة والمفرقة بين كل شيء قابل للبيع حتى ذاك الكلام المعروض عليها حال استئجار تلك المساحة لعقد مؤتمرات الاحزاب، على الضد هنا، تنقلص تلك المساحة إلى أقل مساحة ممكنة. هو الكلام الذي يتم عرضه وسكبه كيفما اتفق بغية لا شيء. الكلام الذي قليله كثير وناجع وكثيره محرض حتى جغرافية المكان على تقلصها وطلب ضيقها.

ولذا تبدو علاقتي بالاتقاطع ودي مع ذلك المكان الذي يسكنه معرض صنعاء الدولي للكتاب الواقع بالقرب من ذلك الجبل البعيد عن حياة الناس. تبدو علاقتي بلا تقاطع ودي معه طوال أيام السنة باستثناء ما يشبه أيامنا هذه، إذ تطرد رائحة الكتب القادمة بجديدها القليل وبقيدها الكثير رائحة ما سواها من ذلك الذي يتم عرضه للجماهيري المستهلك عبر كل تلك المعارض المتعاقبة.

للكتب قدرتها على طرد ما عداها، ولذا تبدو مخيفة، بيدي البعض خشيتها منها. على الرغم من خفتها التي تحتمل. يظهر التوجس تجاه الكتب عارما في ذهنية خصومها. كيف يمكن لخصومه ما أن تعادي أو تؤذي أو تلاحق الكتب؟!

في السابق عندما كان معرض الكتاب واقعا في أحضان الجامعة لم أكن مضطرا دخول مثل هكذا تأويلات تفعل في رأسي ما تفعله الآن. المكان بموقعه السابق كان مهادنا ولانقا. كما ينبغي له إذ أن المكان مكانه والبيئة بينته. في الجامعة لم يكن الكتاب يجد صعوبة في التأقلم مع المحيط، كان



جزءاً من المكان لا بادياً كندبة على وجهه. كان عضواً مكملاً لبنيان، لا نشازاً يحتاج المرء لمعجزة كيما يوافق بينه وبين ما هو كائن. لست هنا في موقع المادح لمكان والذام لغيره، ليس هنا حديثي، لكنّه على ما يبدو، الحنين لمكان احتراماً لطبيعة بشرية تهوى النظر وراءها أبداً. الأحد الفائت ذهبت في زيارة أخرى للمعرض، وأجهني ذات الاقبال الضعيف على أجنحته في زيارتي السابقة قلت إن السبب قد يكون موعد افتتاح المعرض الموافق لمنتصف شهر ميلادي إذ لا سيولة نقدية كافية في متناول العامة، لكن الشهر اقترب من نهايته وهناك من استطاع قبض راتبه.

يبدو أن لا علاقة لهذا الأمر بضعف الاقبال كما كان يحدث في السنوات الماضية. من جولة أولية في أجنحة المعرض ومن خلال السؤال عن اسعار الكتب المعروضة نلاحظ ارتفاع قيمة الكتب بشكل كبير.

ديوان شعر صغير الحجم لمحمود درويش يباع في دار الرئيس بـ ١٧٠٠٠ وفي جناح وزارة الثقافة الفلسطينية بـ ١٩٠٠٠. بالمناسبة حضور هذه الأخيرة كان لافتاً بجودة ماتعرضه من كتب، على ارتفاع أسعارها، بالرغم من ذلك الحصار الذي تعيشه الحياة الثقافية الفلسطينية. على العكس من جناح وزارة الثقافة اليمنية المكتض بمجلدات فاخرة، لكنها غير ذات قيمة في معظمها وتباع بأسعار زهيدة مقارنة بكتفتها الطباعية.

الكتب الدينية ما تزال مسيطرة على أجنحة المعرض كالسنوات السابقة على الرغم من أنهم تحدثوا عن منع عدد كبير من الكتب السلفية. الاقبال كبير على شراء مثل تلك الكتب إذ يلاحظ اصطفافها بداخل كراتين عند مخرج المعرض.

الثقافة البصرية والسمعية كان لهما حضور لافت عبر عديد أجنحة لبيع أقراص الكترونية طبع عليها معاجم وموسوعات وكتب دينية. كما لوحظ على الضد تناقص اعداد الكتب المعروضة للطفل، والموجود منها مطبوع بطريقة فاخرة؛ تجعل توافره بأسعار معقولة أمراً غير ممكن.

عن الأنشطة الثقافية المصاحبة للمعرض كما جرت العادة خلت من فعاليات هامة كان قد تم الاعلان عنها أهمها غياب محمود درويش والطيب صالح وجارودي وصبحي حديدي بسبب تقديمهم لاعتذارات متأخرة.

ماتم تقديمه من أنشطة لم يحدث صدئاً واسعاً بسبب بعد مكان انعقادها، بيت الثقافة، عن مكان المعرض عكس العامين الماضيين.